

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR

ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

Faculté des lettres et langues

Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصّص: (لسانيات تطبيقية)

أثر مواقع التواصل الإجتماعي
على الهوية اللغوية

مقدّمة من قبل الطالب:

علاء الدين قروي

تاريخ المناقشة: 2022 / 06 / 20

أمام اللجنة المشكّلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
عمار بعداش	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالة	رئيسا
لطيفة رواجية	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالة	مشرفا ومقررا
وفاء ديش	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021 / 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَوْتِ
وَيُخَوِّضُ الْمَوْتَىٰ مِنَ الْحَيِّ
وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
الَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ
وَهُوَ الْغَنِيُّ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَوْتِ
وَيُخَوِّضُ الْمَوْتَىٰ مِنَ الْحَيِّ
وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
الَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ
وَهُوَ الْغَنِيُّ الرَّحِيمُ

شكر وعرفان

نحمد ربنا حمد الحامدين ونشكر الشاكرين ونحمدك ربنا على توفيقك إيانا ومدنا
بالقوة والعزم لإنهاء هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بكل آيات الشكر الجزيل لأستاذة المشرفة "ربوارجية لطيفة" لما قدمته لنا من
توجهات ونصائح قيمة فلها خالص التقدير والاحترام كما تقدم جميل عرفنا وعميق تقديرنا
لأستاذة قسم اللغة والأدب العربي ونسأل الله أن يطيل أعمارهم ويجعلهم نباريس تضيئ
طريق محبي العلم والمعرفة.

إهداء

إلى رمز الحب والحنان والعطاء.....

إلى أحلى أغنية ردها شفتاي منذ طفولتي

أمي الحبيبة

إلى الشمعة التي احترقت كي تضيئ دربنا.....

إلى من تجرع الألم ليسقيني قطرة حب....

أبي العزيز

إلى الذين أقاسمهم أفراحي وأحزاني....

إلى إخوتي وأخواتي جميعا

إلى التي أعطتني الشجاعة في لخطاب ياسي...

إلى شريكة حياتي " سارة "

إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد

إلى كل هؤلاء أهدي بحثي هذا.

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية هائلة وثورة نوعية في مجال إعلام والاتصال كان أهمها ظهور ما يعرف "الأنترنت" التي ألغت حدود الزمان والمكان وقلصت المسافات وأحالت العالم قرية صغيرة، فسهلت بذلك عملية الاتصال والتواصل بين البشر في جميع أنحاء العالم. فلأنترنت الآن، تعتبر من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا في حياتنا اليومية وبات من الصعوبة الاستغناء عنها في أي مجال من مجالات الحياة، فقد نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل والتواصل والاندماج مع الآخرين من خلال الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخرا مع الجيل الثاني للأنترنت، من أشهرها الفاييسبوك، تويتر، أنستغرام ويوتيوب....

فخلال سنوات قليلة ازداد المشتركين في هذه المواقع بصورة عجيبة ولايزال عددهم في تزايد مستمر، فأصبح هناك عالم افتراضي مواز للعالم الحقيقي، تبنى فيه علاقات وتهدم أخرى، يتفاعل فيه الأصدقاء، والاقرباء، بل تعدى مجال التواصل ليصبح مصدرا للأخبار والمعلومات، وأداة تسويقية للتجار والشركات بمختلف (...). فهو أصبح يحقق عالما موازيا وفضاء واسعا لتغطية كل مجربات حياتنا اليومية، الشيء الذي خلق عدة اشكاليات في الواقع على حياتنا، على لغتنا وهويتنا وعاداتنا وتقاليدنا وثقافتنا فاللغة لاشك تشكل أداة فاعلة للتواصل عبر هذه الوسائل التواصلية الحديثة، لكن، هل اللغة التي يستعملها رواد هذه المواقع هي نفسها التي نستعملها في الواقع؟ أم لحقها شيء من التغيير بما يواكب ويتماشى مع متطلبات هذا العالم الجديد؟ وما محل اللغة العربية من هذا الاستعمال؟ هذا هو الاشكال الذي سأعالجه في بحثي الموسوم بـ « شبكات التواصل الاجتماعي وآثرها على الهوية اللغوية»

برغم أن واقع اللغة العربية في مجتمعنا لا يخلو من الشوائب والتغيرات، وهو واقع مؤلم تعيشه الله اللغة العربية في الجزائر منذ وطأ الاستعمار أرضها، بسبب سياسته المعتمدة في طمس الهوية الثقافية العربية، ما جعل الشعب الجزائري يعاني انفصاما لغويا لم يشفى منه بعد التي يومنا هذا، بالإضافة إلى تأثير العولمة والإعلام ماسهم في تشويه اللغة ونشر ممارسات وتراكيب لغوية ركيكة ومغلوطة لا تمت

إلى اللغة العربية بصلة، وهي ناتجة عن هفوات الترجمة والتهميش المعتمد لاستعمال اللغة العربية، ليأتي الهاتف النقال ثم مواقع التواصل الاجتماعي بظواهر و ممارسات لغوية أضافت الكآس.

إن هذا الواقع المرير للغة العربية هو ما جعلني أطرح هذا الموضوع للدراسة والبحث، وذلك بمحاولتي الإجابة عن الاشكالية الآتي: ما

هو واقع استعمال اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي وما مدى تأثيرها على الهوية اللغوية؟ وهكذا -...) هذا (...) إلى الكشف عن واقع استعمال اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي ورصد مختلف الظواهر اللغوية الشائعة الاستعمال للوصول إلى مدى - تأثير هذه المواقع على لغتنا ومن هنا ننطرح التساؤلات التالية:

- كيف هي علاقة اللغة العربية بوسائل الاتصال الحديثة؟

- مهاي المستويات اللغوية التي يستعملها المجتمع ورواد مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما مدى تأثير استخدامات مواقع التواصل على الهوية اللغوية وحتى يتسنى لي الإجابة عن كل هذه التساؤلات قسمت البحث إلى فصلين (..) مما مدخل كالآتي:

- المدخل: وخصصت فيه الحديث عن جوهر اساسي ألا و هو اللغة العربية الاشكال الشائك في هذا البحث، مبرزا أهميتها ودورها ومكانتها.

- الفصل الأول: وتناول الجانب النظري من البحث حيث جاء بعنوان « شبكات التواصل واستخدام اللغة العربية» وقسمته إلى مبحثين أولهما: شبكت التواصل الاجتماعية وإيجابيتها على الهوية اللغوية وكذلك تطرقت إلى مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي، وتحدثت أيضا عن العربية الفصحى والعامية ومجالات استعمالهما، كما طرقت إلى مدى تأثير هذه الوسائل على اللغة العربية من حيث بنيتها وتركيبها.

- أما الفصل الثاني: هو الجانب التطبيقي من البحث وقسمته إلى مبحثين الأول تناولت فيه أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية كعنوان لهذا الفصل وتطرقت فيه كذلك إلى سلبيات

شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية العربية وبدوره هذا المبحث ينقسم إلى: الأخطاء اللغوية وقمت بإحصاء أنواع من الأخطاء من خلال بعض صفحات الفيسبوك

- والمبحث الثاني: تحدثت فيه (...) اللغة العربية والمتمثلة في التعبير عن العربية بجملته المزيج بين اللغات الأجنبية. والعربية وأحيانا بين الفصحى والعامية وأحيانا بينهما جميعا ويندرج ضمنها الاختصارات اللغوية: مثلا اختصار كلمات بحروف اختصارها بحروف وأرقام معا وكان ذلك في عنصرين: الأول يتعلق بالمستويات اللغوية التي يستخدمها افراد المجتمع والثاني بالأخطاء اللغوية الأكثر شيوعا والرموز والأرقام، كما تناولت في الأخير استبيان وزعته على عينة من طلبة جامعة قلمة قسم اللغة والادب العربي

- والتزمت في هاته الخطة اعتماد مصادر ومراجع تتعلق بمصادر البحث فقد اعتمدت أساسا على منشورات وتعليقات معروضة في شبكات التواصل الاجتماعي وفي الجانب النظري اعتمدت على الكثير من المصادر المراجع نذكر منها: اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على المن القومي والاجتماعي وحسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي وكذلك زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، وكذلك علي خليل، شفرة الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) كما اعتمدت مجلات وبعض الرسائل الجامعية، أما في الجانب التطبيقي فقد ساعدتني بعض الدراسات السابقة ممثلة في مذكرات التخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص الإعلام والاتصال موسومة باستخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك أمودجا) وبعض المقالات العلمية، شبكات التواصل وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري لفاطيمة بو هاني وآخرون، ومقال آخر لهاشم صالح مناع موسوم باستخدام الطلبة اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة وغير ذلك

- أما من بين الصعوبات التي واجهني خلال مسيرة اعدادي لهذا البحث صعوبة تمثلت في عدم توفر المراجع التي موضوع دراستي في مكتبة الجامعة التي أدرس بها (..) اضطررت للبحث عنها عبر

مكتبات كليات أخرى إلا أنني أعتبر هذه الصعوبات ماهي إلا جزء من عملية البحث التي زادت في عزيمة واصرار

وفي الختام لا سعني إلا القول أنه ما صدر من شيء هذه الدراسة ما هو إلا بفضل الله تعالى عليا، وأن ما أصابني من نقص وضعف فهو متأصل من الإنسان. كما وجب عليا أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من وقف معي وساعدني وقدم لي شحنات التشجيع للخوض في هذا العمل.

فصل أول

تمهيد:

الأنترنت وسيلة اتصالية لها وزنها وثقلها، عدا دورها المتمثل في تكوين المعارف ونشر الافكار والثقافات وتحقيق التواصل بين الافراد والمجتمعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي حظيت بشهرة عالمية واسعة بين مختلف فئات المجتمعات المستخدمة للأنترنت في السنوات الأخيرة الماضية، وهذا لما توفره من خدمات وتطبيقات مختلفة ومميزة كما تشاهد الأفراد على عرض بيناتهم الشخصية والربط بين الأصدقاء، وتكوين صداقات جديدة والبحث عن اهتمامات وأنشطة مشتركة ما بين الأفراد، لهذا أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تمثل الشريحة الأسرع نمواً على شبكة الأنترنت.

فالمستقبل اليوم يعرف كيف يستغل هذه المواقع والصراع اليوم ليس في ساحات الوغى، بل المعارك تجري (...). على صفحات الفيس بوك، اليوتيوب، والغلبة لمن يعرف كيف يروض قواها لمصلحته والأفكار والرسائل، وتشكيل جماعات افتراضية ولناء علاقات اجتماعية داخل نظام اجتماعي اليكتروني يضم الكثير من الأعضاء الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والتوجهات المشتركة، وأصبحت وسيلة للتأثير على العقول ويوجهها نحو اتجاهات فكرية أو عقائدية معينة، حيث استخدمتها الجماعات الإجرامية والإرهابية في تنفيذ أغراضها التدميرية للمجتمعات، واستخدمتها الدول المتقدمة كوسيلة لنشر ثقافة العولمة داخل مجتمعات العالم الثالث، وتكمن اشكالية البحث في تساؤل رئيسي مؤداه:

- كيف نشأت شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على شبكة الانترنت؟ وما هي أهم الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن استخدامها؟ وما هي الوسائل التي يمكن من خلالها الحد الآثار السلبية لهذا الاستخدام؟

أصبح العصر الحالي يعرف بعصر الإعلام والاتصال الإلكتروني، حيث أصبحنا نعيش في عصر الأقمار الصناعية فائقة التطور وشبكة الإنترنت العالمية وليدة ثورة المعلومات الحديثة، وقد تغلغت هذه التقنيات إلى الأنشطة والمجالات الحياتية، وأصبحت واقعا ملموسا لا مفر منه وله دور كبير في التأثير على مستخدميه سواء كان هذا التأثير إيجابيا أم سلبيا، وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الأنترنت مثل الفيس بوك واليوتيوب والأنستاجرام من أكثر الشبكات جاذبية واستقطابا للملايين من رواد الأنترنت، وقد تطورت في الآونة الأخيرة لتصبح الشبكات الأكثر انتشارا واستخداما بين رواد الإنترنت خاصة من فئة الشباب الذين تجردوا من قيود واقعهم الاجتماعي وأصبحوا أكثر حرية في التعبير عن أنفسهم من خلال التفاعل عبر الشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تصنع له ثقافته الخاصة، وآراءه واتجاهاته، وتؤثر في سلوكه بجميع جوانبه.

إشكالية البحث:

ساهمت الشبكات الاجتماعية الموجودة على الأنترنت في دفع العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع عن الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي، وانتقلت في السنوات الأخيرة من كونها ظاهرة مستحدثة إما ظاهرة يتبناها الكثير من المستخدمين حول العالم وتطورت كوسيلة مؤثرة لتبادل المعلومات والآراء.

1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

نتيجة الثورة المعلوماتية التي حدثت منذ اختراع الأنترنت، تنوعت الشبكات التي تستخدمها وتعتمد عليها ونتيجة الخدمة التي تقدمها هذه الشبكات للأفراد والجماعات حيث تتيح لهم التواصل فيما بينهم حسب اهتماماتهم ورغباتهم، حيث أصبح كل فرد يستطيع الوصول إلى أي شخص في العالم من خلال هذه المواقع.

شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الانشطة والاهتمامات وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات⁽¹⁾.

كما تعرف أيضا، بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم واب (web) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة المجتمع افتراضي يجمعهم على وفق مجموعة اهتمام أو شبكات انتماء بلد، جامعة أو مدرسة أو شركة ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل : ارسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض⁽²⁾.

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات متاحة على شبكة الانترنت لتسهيل بناء العلاقات بين المستخدمين والتواصل معهم برسائل او صور أو مقاطع فيديو باستخدام أجهزة الكمبيوتر او الهواتف الذكية.

ويعرفها رضوان قطبي فيقول: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت ومن أي مكان وقد ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة، وغيرت في مفهوم التواصل

¹ - اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والأنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف مصر الجديدة، القاهرة، ط1، 2016، ص ص21-22.

² - حسين محمود (...)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص82.

والتقارب بين الشعوب، واكتساب اسمها الاجتماعي من كونها تفرز العلاقات بين أبناء المجتمع الإنسان وتعددت في الآونة الاخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية احتجاجية على نظم الحكم المستبدة، واصبحت سلاحا للقيم بالثورات والانشطة السياسية كافة وأبرز تلك المواقع الاجتماعية (الفيس بوك، تويتر يوتيوب) (1).

كما يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي: أنها منظمة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (2).

ومن هنا يتبين لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست مقتصرة على التفاعل والمحادثة فقط بل تعددت وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة للقيام بالأنشطة والأعمال الخيرية وغيرها

ويعرفها آخر بأنها: مواقع الكترونية تؤدي دورا اجتماعيا عبر شبكة الإنترنت من خلال تقديمها حزمة من الخدمات التي تؤطر أواصر التفاعل والتواصل بين مستخدميها، وتمثل ذلك بإرسال طلبات التعارف والصدقة والمحدثات الفورية، وإنشاء صفحات أو مجموعة تستقطب ذوي الاهتمام الواحد (3).

2- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

من المعروف أن الفيس بوك هو أشهر شبكة تواصل اجتماعي على مستوى العالم، ولكن يوجد شبكات أخرى معروفة يشكل كبير أيضا، ولكل جزء من العالم ثقافته الخاصة في استخدام تطبيقات التواصل، حيث يوجد تطبيقات لم نسمع عنها من قبل تستخدم في أنحاء مختلفة من العالم، وهي مفضلة لدى البعض على التطبيقات التي نعرفها، وسنقوم بذكرها بعد تعريف الفيسبوك.

¹ - رضوان قطي، شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجامعية والجهوية لسنة 2015، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 3، العدد 1، 2017، ص 107.

² - زاهدة راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة العربية العدد 15 جامعة عمان، الأردن الأصلية سنة 2003م، ص 23.

³ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط 1، 2014م، ص 59-60-61.

1. الفيسبوك:

يعتبر من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما وتأثيرا على مستوى العالم⁽¹⁾. أسس هذا الموقع من قبل "مارك زاكربيرغ" عام 2004 فهو أحد طلبة هارفارد الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاؤه وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة⁽²⁾. ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم في البداية كان هذا التطبيق مقتصرًا على الطلبة فقط ثم ما أن ليث ليصبح مقتصرًا على جميع فئات المجتمع، والتطبيق متوفر بعدة لغات أكثر من سبعين لغة⁽³⁾.

وعليه فالفايسبوك من أهم المواقع التي أحدثت ضجة في العالم وشهدت إقبال وانتشار على نطاق واسع نتيجة سهولة استخدامه.

وشبكات التواصل الاجتماعية لم تعد فقط من اجل الدردشة أو التسلية، بل أصبحت متاحة لإنجاز الاعمال والأخبار والإعلان عن الوظائف والتواصل لمختلف الأهداف والاعراض ك:

- 1- إعطاء المعلومات المختلفة والحصول عليها.
- 2- التعاون والتشارك في حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- 3- التعليم والتعلم والتدريب وتبادل الخبرات.
- 4- التعبير عن المشاعر والآراء والأفكار، واستخدام وتلقي النصح والإرشاد والتوجيه حول مختلف المواضيع⁽⁴⁾.

¹ - ينظر: محمد جهان جداي، تأثير التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العرب، ط1، 2019، ص 21.

² - ينظر: محمد جهان زين الدين، توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في إدارة سمعة الشركات، مجلة آداب الفراهيدي، ع28، 2017، ص 302.

³ - حنان بنت شعشوع الشهري، أكثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية" الفيسبوك تويتر أمودجا" مذكرة للحصول على درجة الماجستير تخصص علوم انسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك العزيز جدة، 1433هـ- 1434هـ.

⁴ - عبد الرزاق الديلمي، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (...)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد12، نوفمبر2014، ص08.

ومن خلال التعريفات السابقة لشبكات التواصل الاجتماعي نستنتج مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي أصبح التواصل الاجتماعي هو الوسيلة العامة في العصر الحالي للتعامل مع الآخرين حتى صارت من أهم المواضيع التي شغلت الحياة اليومية حتى أصبحت جزء من حاجيات الإنسان الضرورية وذلك لدورها الهام في تغيير حياة الفرد والمجتمع وتسهيلها بشكل عام.

2. تويتر:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان. تويتر اسمه من مصطلح تويت (الذي يعني): التغريد، واتخذ من العصفور رمزا إليه وهو خدمة صغيرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 صرغا للرسالة الواحدة كانت بداية ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006. عندما أقدمت شركة الأمريكية (OBVRIONS) على إجراء بحث أخذ هذا الموقع بالانتشار.⁽¹⁾

3. اليوتيوب:

يوتيوب YouTube هو موقع ويب معروف ومتخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين بدفع ومشاركة ومشاهدة مقاطع الفيديو بشكل مجالي، تأسس في 14 فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين سائقين في شركة باي بال هم : تشاهيريكطيو، شيف تشين، وجاود كريم في مدينة يسان برونو، سان ماتيو: كاليفورنيا الولايات المتحدة الأمريكية.⁽²⁾

4. الفاير:

¹-الرميضاء (...). وفارس بوقرن، القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة (...) لخضر الوادي، 2015-2016.

²- لعبي هدى وجري غادة، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بل يحي، جيجل، 2019م.

تأسس عام 2010م ونظام تشغيله متعدد المنصات، ويقوم بتوفير المراسلة الفورية وإجراء المكالمات، وإرسال رسائل سواء كانت مكتوبة، أو فيديو أو صورة أو صوت بشكل مجاني⁽¹⁾.

5. الفيلكر:

تأسس عام 2004م ومالكه هو ياهو، ويتواجد بعدة لغات، هي الإنجليزية والكورية والصينية والألمانية والإيطالية، والفرنسية والبرتغالية، والإسبانية، وهو موقع لمشاركة الفيديو والصور، ويقوم على (...). وتنظيمها، ويعد موقع من مواقع المشهورة في تشارك الصور الشخصية موقع لهوات التصوير على الأنترنت⁽²⁾.

6. انستغرام:

أنشئ في 06 أكتوبر 2010 وهو خدمة شبكة اجتماعية أمريكية لمشاركة الصور والفيديوهات مملوكة من قبل شركة ميتا، أنشأت من قبل كيفن سيستروم، ومايك كرايغر أطلقت لأول مرة الانظمة أي أواس في أكتوبر 2010م. وفي أبريل 2012 أطلقت بنسخة الأندرويد⁽³⁾.

وعليه فتطبيق الانستغرام مثل: تطبيق الفاييسبوك في مشاركة الصور والمنشورات مع الأصدقاء.

7. تميلر:

تأسس عام 2007م، أنشأه دفيد كرايب، ويعتبر تطبيق منصة تدوين اجتماعي، تقوم بالسماح لمستخدميها بالتدوين سواء كان تدوين نص، أو صورة، أو فيديو، أو أقوال، أو روابط، أو محادثة صوتية، يتسم هذا التطبيق بعدة مميزات وهي:

يحتوي على مميزات الشبكة الاجتماعية وامكانية إيجاد المساعدة من قبل المستخدمين، والحفاظ على خصوصية المستخدم، واستعماله في تسويق للخدمات والمنتجات، ويتسم بتصميم بسيط وأدوات مختلفة⁽⁴⁾.

¹ - كيفية استخدام الفاير، السبت 14 ماي 2022 س، 16:05 WWW.tesweek online.com

² - السبت 14 ماي 2022 س 16:13 http://www.youtube.com/ watki?v=4LZZXCTAMOM

³ - ادخل وتعرف على تاريخ استخدام منوعات تقنية، 14 ماي 2022 س 17:00 http://www.tweet.so

⁴ - من تاسس تمبر، 14 ماي 2022 س 17:02 http://www.mawdoo3.com.

8. بلارك:

تأسس عام 2008م، متوفر باللغة الإنجليزية، ويقوم التطبيق على تقديم خدمة التدوين المصغر، ويسمح لمستخدميه ارسال تحديثات عن حالتهم بما لا يزيد عن مئة وأربعين حرفاً، ويتسم التطبيق بالخط الزمني التفاعلي، وسهولة الاستخدام.⁽¹⁾

9. أوركوت:

تأسس عام 2004م وهو ملك شركة جوجل وهي شبكة اجتماعية تتواجد بثمانية وأربعين لغة متنوعة.⁽²⁾

10. ماي سيسين:

تأسس عام 2003م، ومؤسسه هو توماس اندرسون، ويمكن المستخدمين من نشر الصور، وكتابة المدونات ونشر الموسيقى ومقاطع الفيديو وإرسال الرسائل.⁽³⁾

11. السناب شات:

يعتبر السناب شات من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي يستخدمه آلاف الملايين عبر العالم، لما يقدمه من مزايا تلبي رغبة المستخدم، عن طريق التقاط الصور وتسجيل الفيديوهات وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين أنشئ في 2011 يتميز باللون الاصفر في كافة إعلاناته ودعاياته.⁽⁴⁾

12. واتساب:

هو أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي يتوفر على أكثر من أربعين لغة متواجدة على أجهزة الأيفون، كما يتوفر بما يصل إلى ستين لغة، وعلى أجهزة الأندرويد أي أن التطبيق يحتوي على العديد

¹ - اللغة والتواصل، 14 ماي 2022 س 17:05 <http://www.diwanKalarab.com>

² - أفضل سبع تطبيقات، عالم الكمبيوتر، 14 ماي 2022 س 17:05 <http://www.expandcart.com>

³ - اتكت وفن التواصل عبر ماي سبايس برنامج القدمان 14 ماي 2022 س، 17:08 <http://www.alphad.com>

⁴ - سلمان سلمى، مجمع اللغة العربية يقدر قرار بتعريب " سناب شات" أخبار عكاظ 7 أكتوبر 2019 السعودية مكة المكرمة

من اللغات⁽¹⁾.

وكاستنتاج عام يمكننا القول أن هذه الشبكات رغم اختلاف أنواعها وتطبيقاتها من خلال استغلال إمكاناتها (الصوت، الصورة، الثمن... الخ) إلا أن على الإنسان معرفة كيفية استغلالها فيما ينفعه والأفضل بدء النظر لهذه الظاهرة وتأثيرها على مجتمعاتنا العربية بشكل جدي ليس على أنها موضحة شبانية، بل على أنها تطور لطريقة تفاعل المجتمع وتواصله بعضه مع بعض، والأهم أن يعرف ضرر مواقع التواصل الاجتماعي في المحافظة على الهوية اللغوية والإرتقاء بمكانتها بين اللغات ولكونها من أرقى اللغات.

3- أهمية الشبكات الاجتماعية :

- إذ لا يخفى على الكثير أهمية ما توصلت به التقنية في عصرنا الحاضر
- ولقد كانت من إحدى الأور التي وثلت به إلينا هذه التقنية هي: ط الشبكات الاجتماعية" فهذه الشبكات ليست مجرد مواقع وشبكات يتم فيها التعارف فقط بل أصبحت هي جسر التواصل الأكبر بين شرائح المجتمع في الغالبية.
- ونحن مؤمنين بأهمية الشبكات الاجتماعية وبما فيها من فوائد إذ قد تستخدم في مجالات عدة في الأمور الحياتية مثل: الوزارات، الجهات الحكومية، الشركات... الخ⁽²⁾.
- ولو نظرنا إلى مسماها الأصل لوجدنا أن الهدف الأول من إنشاء هذه المواقع والشبكات هي: سهولة التواصل الاجتماعي على الصعيدين:
- ومن خلال ما سبق لا يمكننا حصر فضل وأهمية هذه الشبكات فهي تتميز بمزايا كثيرة ومتنوعة وذات أهمية بالغة في وقتنا.
- تكمن أهميتها في أنها ساعدت الكثير في التواصل مع أكبر عدد ممكن من الاصدقاء والأصحاب بل بالأخص بين أفراد الأسرة الواحدة. وأهمية هذه الشبكات تعكس كذلك على مستخدميها.

¹ - الأسئلة المتكررة الخاصة بواتساب طريقة تغيير لغة واتساب 14 ماي 2022 ساعة 17:21 fap.whatsapp.com

² - فتين شمس الدين، شبكات الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة ط1، 2013، ص68.

فالمستخدم هو من يسيرها وكما ذكرنا سابقا الهدف الاساسي من إنشائها فالمستخدم لا يمكنه أن يلغي هذا الهدف تماما ولكن باستطاعته أن يسيره ويواجهه فيما تريد، فإن أحسن المستخدم أحسنت. وإن ساء أساءت فلن يرضيها شيء⁽¹⁾.

- تجعل الشرق يتواصل مع الغرب أي الانفتاح أي الانفتاح على العالم الخارجي فهي بذلك تحطم الحدود الجغرافية الفاصلة من بين الدول وتقربها.

- تتيح فرصة التحدث من خلال الرسائل القصيرة والطويلة بالإضافة إلى التحدث من خلال الصورة والصوت.

- تعتبر وسيلة لنقل آخر الأخبار والأحداث المهمة التي تحدث في جميع أرجاء العالم سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو فنية.

- حيث أننا أصبحنا نعلم الكثير من الأحداث عن طريق مستخدمين هذه الشبكات قبل أن نشاهدها عبر التلفاز أو نسمعها عبر الإذاعة أو حتى نقرأها في أحد الصحف المطبوعة والإلكترونية⁽²⁾.

- استطاعت التأثير على الرأي العام من مختلف الجوانب.

- كما أن وكالات الأخبار المتعددة باتت تقوم بإنشاء صفحات مختصة على الشبكات لمواكبة التطورات لنشر الأخبار والمعلومات على الساحتين الدولية والعالمية.⁽³⁾

- تعتبر مكنانا لتسويق المنتجات والسلع المختلفة للعديد من الشركات، وهذا أحد أشكال الدعاية والإعلان كما توفر هذه الشركات فرصة اقتناء هذه المنتجات إلكترونيا عن طريق بطاقة الائتمان

- تعتبر مركزا مهما للبحث عن الوظائف المختلفة لحديثي التخرج أو الباحثين عن العمل.

¹ - محمد جمال الغار، الشبكات الاجتماعية الافتراضية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2010، ص 50.

² - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، والاجتماعية والاقتصادية الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 08-09.

³ - إبراهيم بعزیز، التكنولوجيا والاتصال الحديث وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط،

2012، ص 128-133.

- كما أنها توفر روابط للمناهج الدراسية التي تهم فئة كبيرة من الشباب

- تسهم في حل المشكلات المختلفة.⁽¹⁾

- التواصل عبر الشبكات الاجتماعية لا تتطلب بحث أو دراسة قيمكن لأي شخص استخدامها بسهولة بالغة... فهي تقنية متاحة للصغير والكبير ولا تتطلب مهارات عالية للتعرف على أدواتها وتطبيقاتها التي تتميز بالسهولة والتسيير.⁽²⁾

- وفي الختام نستنتج بأن الشبكات الاجتماعية أصبحت تشغل جزءا كبيرا في حياتنا الشخصية والعملية فهي مصدر مهم للمعلومات وتساعد الفرد على رفع مستوى الوعي كما تتيح له الفرصة للتعبير عن رأيه بشكل مباشر من جهة، ومن جهة أخرى تساهم في التسويق للغة العربية والمحافظة على الهوية اللغوية، اضافة الاندماج على الثقافات الأخرى.

4- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التحولات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات خاصة مه الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي صغارا وكبارا، نساء ورجال وشيوخا معلمين وأميين... مكنتهم من التواصل السهل والسريع مع بعضهم البعض مهما كانت المسافات بينهم، وايصال الرسائل إليهم في وقت قصير جدا لا يزيد عن بضع ثواني ومع اختراع الهواتف الذكية المزودة بأحدث التقنيات التكنولوجية للتواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر والواتساب والأنستاجرام والفايبر والسكايب..... وغيرها، يأت التواصل بين الناس بنوعيه المنطوق والمكتوب أسرع اختراقا للمسافات عبر العالم

ولاشك أن هذه التغيرات لها تأثير مباشر في استعمال اللغة العربية سلبيا وإيجابيا، فلا ينظر أحد منا ما أسدته التكنولوجيا الحديثة من خدمات جملة اللغة العربية على صعيد توفير أدوات وتطبيقات إلكترونية حافظت على فكرة تعليم العربية والاعتماد على المبنى العربي الفصحح، سواء في الدروس

¹ - فيصل وائل ملترك خضر، أثار الفيسبوك على المجتمع، السودان، 2009، ص ص11-12.

² - فيصل الله وائل مبارك خضر، أثر الفيسبوك على المجتمع، دار شمس للنهضة، السودان، 2010، ص ص07.

التي تقدمها، أم في النصوص التي تتضمنها، والتي اهتمت بقواعد اللغوية السليمة، وطرائق الكتابة الإملائية الصحيحة⁽¹⁾.

ولالتزام بقواعد النحوية والصرفية والدلالية منها:

- ومن هنا يصبح لنا دور المواقع الإلكترونية في الالتزام والمحافظة على اللغة العربية أداء كتابة ونطقها.

- في الأخير نخلص إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في القرن والازدهار بالغة العربية، لأن اللغة في الأساس هي مفتاح العلم وأساسه المتين، تستخدم في كافة مجالات الحياة بأرقى لها.

5- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية:

يعلم الجميع أضرار مواقع التواصل الاجتماعي تعدت إلى ضرر أخطر وأقوى يمس المجتمع ألا وهو واقع اللغة العربية في هذه المواقع.

فمن (...) زمننا أن اللغة العربية كانت تعامل باحترام كبير حيث كانت الامية سائدة في مجتمعاتنا، حيث شملت متوسط 80% من السكان، وحين كانت او ضاعنا الثقافية ووسائل الطباعة والنشر والاتصال أكثر تواضعا بكثير مما هي عليه الآن، ولكن حين تراجعت نسبة الأمية، وعمت المدارس والجامعات وتقدمت وسائل الطباعة والنشر، لقيت اللغة العربية ذلك المصير البائس الذي صرنا بصدد⁽²⁾.

ومن هنا يتضح أن مع انتشار العلم والتكنولوجيا وعمت المدارس والجامعات إلا أن اللغة العربية تعيش واقعا بائسا، عكس ما كانت عليه زمن الجهل والامية إلا أنها كانت تحظى بمكانة مرموقة أي أفضل من اليوم.

¹ - بادسين لوسين، الإعلام الجديد والهوية دراسة نظرية في جدلية العلاقة والتأثير، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية العدد31، ديسمبر 2014، ص ص284-285.

² - يوعاني سعاد، مسورة اللغة العربية في فضاء الأنترنت ورقة مقدمة المؤتمر اللغة العربية في وسائل الإعلام، جامعة مستغانم الجزائر، 10-11/04/2012.

وقد أشارت الدكتورة بتول عباس حينما تناولت السلبيات من انتشار العامية والرموز والكلمات الأجنبية والهجينة وكتابة الكلمات العربية بالحروف الإليكترونية والتعبيرية عن بعض الحروف العربية بالأرقام إنجليزية بين الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك موضحة أن السلبيات كان لها أن تكون محدودة لو كان الشباب يستخدم هذه الألفاظ الهجينة بينه وبين صديقه، لكن حسب رأي الشخصي الفيس بوك فضاء مفتوح ويستخدمه المليارات من البشر سواء من الفئة المثقفة والفئة الأمية والولوج والكتابة في هذه المواقع يقتصر على جميع فئات المجتمع، لهذا كثيرا ما تقع الأخطاء، ومما يمكن أن يسبب الامر في انتشار اللغات الدخيلة على حساب سلامة اللغة العربية، ومشيرة أيضا إلى أهمية استخدام المفردات العربية بدلا عن الأجنبية، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام مفردة "أضافة" بدلا عن "أه" أو "مجموعة" بدلا عن "كروب" أو "تعليق" بدلا عن "كمونت" أو "اعجاب" بدلا عن "لايك" أو "صديق" بدلا عن "فراند".... الخ⁽¹⁾.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن هذا التأثير السلبي على اللغة العربية نتيجة الحمل بقواعد اللغة العربية ومدى التأثير بلغة الأخر.

وكان لدكتور سعد ياسين يوسف الباحث في مركز البحوث والدراسات التابعة إلى وزارة الثقافة مداخلة قيمة أشار فيها إلى أن اللغة حضارية بالرغم من محاولة كمسها.⁽²⁾ عبر التاريخ بقيت لغة حية ومشاركة، إلا أن هناك دعوات من أوساط ثقافية عربية إلى كتابة الادب باللهجات الشعبية ولهذا فالتأثير السلبي على اللغة العربية يتأتى من أوساط عربية.

ومن هنا يتبين لنا أن اللغة العربية تحيا وتموت باهلها ونحن من نرقى ونزدهر بلغتنا بأيدينا تهميشها تأثر اللغة الوطنية داخل الاستخدامات الفايسبوكية وذلك أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في انشاء علاقات فيما بين الشباب على اختلاف جنسهم وجنسياتهم وانتشار ثقافات مختلفة وظهور لغات جديدة ومتعددة، كما كان لمستخدميها دورا رئيسا في ابتكارها واستخدامها بشكل واسع، باحثا عن

¹ - حسن محمد الهشيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص50.

² - محمد علي رحومة، منظومة التكنو اجتماعية، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص 174.

البساطة والسهولة والاختصار في التواصل بما يتناسب مع نمط حياتهم العصرية، وفي هذا الإطار نجد أن لغتنا الوطنية قد نالت هي الأخرى نصيبها من هذا الخليط اللغوي الذي أصبح معمولاً به لدى مستخدمي الإنترنت في الجزائر وبالأخص عند فئة الشباب، هذه الأخيرة أسهمت بقوة وأثناء تواصل بعضهم ببعض في ظهور ما يسمى بـ "الفرانكوآب والعريزية أو الأنجلوعربية" وغيرها⁽¹⁾. الأمر الذي جعل من اللغة العربية يكتب بأحرف لاتينية ورموز فأرقام وغيرها، لتشكل لغة هجينة ودخيلة بدأت تسهم في محو معالم اللغة الوطنية

من خلال ما سبق يتضح أن فئة الشباب هي الفئة الغالبة في استخدام هذه الشبكات بحيث جعل من لغته لغة الاختصارات والبساطة في التواصل بما يتناسب مع نمط حياته.

انطلاقاً من العالم الافتراضي يرى الأستاذ "دحمان هشام" المختص في اللسانيات أن اللسان الجزائري تأثر في الحاضر أكثر من تأثره في فترة الاستعمار الفرنسي⁽²⁾.

ومن خلال هذا القول نستنتج أن الوضع التاريخي الذي عاشته الجزائر جزاء الاستعمار في تأثرنا بلغته له كل الدور ما نحن عليه.

كما أكدت الباحثة في علم الاجتماع "فاطمة صديق" أن اللهجات الجزائرية في حركة مستمرة نحو التغيير وأصبحت تقترب من لهجة عالمية صنعها المجتمع الدولي ووسائل الإعلام والاتصال مؤكدة أن اللهجة العاصمية الأصلية في طريقها إلى الاندثار كما كشفت أن مختلف الوسائل والمعلومات أثرت في لغة ولهجات الشعوب الضعيفة وباتت تميز المصطلحات المعلوماتية الواردة عبر الهاتف النقال والإنترنت ك: فليكسي وفورما، ويبي، وديكونكي وبلوكيني، وغيرها مسيطرة على لسان الشباب، وهذا يدفعنا، للتنقيب عن طبيعة اللغة المستعملة في غرفة الدردشة والحوار⁽³⁾.

¹ - محمد الفاتح حمدي، الشباب الجامعي واللغة العربية والفصحى وروعة مقدمة لمؤتمر واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام، جامعة مستغانم الجزائر، 2012/04/11.

² - عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، عمان، 08، ص31.

³ - كمال بشير، اللغة العربية والوهم وسوء الفهم، دار الغريب، القاهرة، ط1، 1999، ص40.

ومن خلال ما سبق تبين لنا أن نعيش استعمال المعلوماتي حديث نخوضه بين خصام التكنولوجيا وتدايعياتها.

كما كشف المختص في المعلوماتية " عثمان عبد اللوش " على نقطة مهمة تتعلق بتعويض حروف العربية برموز وأرقام أو كتابة كلمات بالعربية بحروف فرنسية وهو الشيء الخطير الذي يهدد اللغة الفصحى والعامية على السواء في الجزائر والوطن العربي واعتبره استعمار من نوع آخر استعمار معلوماتي، أي معلوماتية غير مترجمة إلى العربية، تتجلى هذه الأخيرة في استخدام الحروف اللاتينية (فرنسية مثلا) بدلا من الحروف العربية في أساليب التواصل الحديثة فلا يجد المستخدم لعض الحروف العربية مقبلا في الحروف اللاتينية، ما يظهر لنا وضع أرقام بدلا منها: مثل الحاء 7، والخاء 5، والقاف والعين 3... وغيرها⁽¹⁾.

ومما سبق تبرز لنا لغة الاختصارات والرموز تجعل من اللغة العربية لغة ركيكة.

فمن هنا نستطيع القول أن هذه اللغة المرمزة التي أنتجت مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف تطبيقاتها ماهي وضعا تواضع عليه مجموعة من الشباب المثقف طبعا ومختلف اللهجة محاولا من خلال هذا الوضع التقرب أكثر من بعضهم البعض لهجا حتى يسقط بذلك جدار التعدد اللهجي الذي أصبح عائقا في نظره على حساب من؟ على حساب اللغة الفصحى.⁽²⁾

نخلص في الأخير إلى مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا على الهوية اللغوية يجب النظر إلى إيجابياتها والعمل بها والتركيز عليها للحفاظ على الهوية اللغوية من الضياع والتلاشي ورفع مكانتها.

6- مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي:

تعددت مستويات العربية المعاصرة في ظل العولمة وهيمنة وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تشمل هذه الأخيرة- العربية المعاصرة- العربية الكلاسيكية والفصحى وما تفرع منها عاميات، وقد ذهب أحد الباحثين إلى أن: العربية المعاصرة لغة مكتوبة تستخدم في مجالات الكتابة، فهي لغة

¹- محمد العربي ولد خليفة، ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات " تطور واعد" و " تطوير متواصل " وقائع الندوة الدولية المجلس الأعلى اللغة العربية، الجزائر 2002/12/28 ص15.

²- إبراهيم (...)، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دار التراث ط8، 1996.

الادب بمختلف ألوانه ولغة العلم بمختلف فروعهِ ولغة الفن بمختلف أشكالهِ. وقليلًا ما تستخدم في مجال المنطوق، ومن أشكالها في هذا المجال نشرت الأخبار والتعليق عليها في الإذاعة والمحاضرات الثقافية في ظروف خاصة⁽¹⁾. وبهذا فإن لغة العربية المعاصرة تَمس كل مجالات الكتابة (الأدب، العلم والفن)

ومما لا شك أن «العربية المعاصرة تواجه كما هائلا من الطوفان في التعامل مع المصطلح الأجنبي، وقد زاد هذا الداء في السنوات العشر الأخيرة، التي انتشرت فيها شبكات التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى استعمالها بشكل كبير». ⁽²⁾ فوسائل التواصل الاجتماعي زادت المشكلة حدة لأنها شهدت تداخل كبير بين المصطلحات الأجنبية والمصطلحات العربية.

وقد ذهب الدكتور السعيد البدوي في كتابه " مستويات العربية المعاصرة في مصر" إلى أن « المعركة التي خاضتها اللغة العربية بعد الفتوحات فهي من الأهمية لفكرة المستويات»⁽³⁾ قسم الدكتور السعيد البدوي مستويات العربية المعاصرة وجعلها امتدادا للعربية الكلاسيكية وهو ما سقاها فصحي التراث⁽⁴⁾. ومن ثم تحمل ثلاث معاني:

- مصطلح عام، يجعل كل مستويات العربية.

- امتداد للعربية الكلاسيكية هنا، والفارق هو التأثير بالحضارة المعاصرة.

وعلى هذا فإذا كان د. بدوي نصا صريحا على أن العربية المعاصرة امتداد للعربية التراثية مع تطعيمها بألفاظ الحضارة، كما أنها لديه تشمل العربية المنطوقة والمكتوبة. ⁽⁵⁾ وبالتالي فإن نظرة د. بدوي شاملة وواسعة، مست جميع المفاهيم.

¹ - محمد الحسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص 11.

² - أشرف عبد البديع عبد الكريم، بحث في مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، (د.ت)، ص 6

³ - السعيد البدوي، مستويات العربية المعاصرة في مصر (بحث في علاقة اللغة بالحاضر)، دار المعارف، مصر، 1973، ص 24.

⁴ - هي فصحي متأثرة بالحضارة المعاصرة على الخصوص، مستويات العربية المعاصرة في مصر، ص 119.

⁵ - أشرف عبد البديع عبد الكريم، بحث في مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 12.

فنحن اليوم «يبدو أننا أمام مرحلة في التاريخ العربية لم تتكون بعد، إذ لم بعد الأمر مقصورا على العربية الفصحى أو المتوسط، فقد تفرعت إلى عاميات في الأغلب، بل إن الموضوع الواحد، يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي بمستويات عدة (..) وهذا نمط جديد لم يكن موجودا من قبل، ومن هنا جاء تقسيم مستويات العربية السائدة على النحو الآتي: (1).

5-1: العربية الكلاسيكية:

يجسد هذا المستوى الكتابات الدينية (الكتاب والسنة) وأقوال الصحابة والتابعين والصالحين أو التذكير بكل ما هو خير، والموضوعات في هذا المستوى كثيرة ومتنوعة، منها الإرشادية والتوعوية والتذكيرية والتنبيه والحث على الفضائل والتذكير بآيات الله... الخ، ويمكن تحديدها أنها كل ما يتعلق بالجانب الديني مستخدمة كتابات دينية غير متأثرة بالحضارة صحيحة لغويا، كما أن الحصول عليها لدى كاتب بعينه قليل، كما أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي كشف عيوب استعمال العربية وتدني مستوى التعليم في العالم العربي ولم يعد هناك اهتمام كبير بالعربية، بوجه عام بما يحتاج إلى مراجعة فأظهر أن المستوى الذي كان يستعمل العربية الكلاسيكية، صار يستعمل عددا من المستويات، وتشير إلى كثيرا ممن ينتمون إلى طبقة اجتماعية راقية، يخطئون في بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية، وعلى هذا يمكننا القول إن الذين يقعون في مثل هذه الأخطاء، إما ينتمون إلى طبقة اجتماعية عالية خاصة إذا كانت ثقافتهم أجنبية، وإما ينتمون إلى طبقة اجتماعية دنيا، وهؤلاء حظهم من التعليم والثقافة الدينية قليل، خلافا لطبقة الاجتماعية المتوسطة التي نالت تعليما جامعا، وتتفق هذه النتيجة في مجملها مع ما توصل إليه أحد الباحثين حيث أجرى دراسة على شبكة التواصل الاجتماعي ووسائل الهاتف المحمول والتعليقات على بعض المواقع الإخبارية، وذكر أن متوسطات نسب الأخطاء عند الجامعين أقل منها عند غيرهم في كل من الفيسبوك وتويتر والتعليق على المدونات وهي المصادر الثلاث التي عرف أو تنوع فيها مستوى الكاتب التعليمي (2). وبالتالي

¹ - المرجع نفسه، ص12.

² - محمد زكي خضر، رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي على الشبكة (الإنترنت) والهاتف المحمول دراسة علمية ميدانية تحليلية-الواقع والمأمول، ص20. [httpM//www.abandah.com/gheith/?p=1163](http://www.abandah.com/gheith/?p=1163).

فوسائل التواصل الاجتماعي تعكس المستوى التعليمي لمستخدميها من خلال منشوراتهم وتعليقاتهم ورسائل الاللكترونية.

5-2: العربية الفصحى:

يشمل هذا المستوى عربية الأشعار الفصحى والمكاتبات الرسمية على شكل منشورات وأغراضها متنوعة، وجانبا من عربية الكتاتبات الدينية وقوالب المناسبات والأمثال والحكم والإرشادات والمناقشات والسياسة والخواطر والمنشورات العامة والتعليق عليها. وهذه الموضوعات عامة ليست على درجة واحدة من قربها أو بعدها من العربية الفصحى، فإذا كانت الأشعار والمكاتبات الرسمية في المرتبة الأولى من حيث التزامها بالعربية الفصحى، فإن الإرشادات والمناقشات والمنشورات العامة... إلخ تأتي في إطار عامية المثقفين وعامية المتنورين وعامية الأميين غالبا⁽¹⁾. وتبقى الخواطر، وتشمل على عدد من الموضوعات، وهي ليست على درجة واحدة من استعمالها للعربية، فإذا كانت الخواطر الدينية تستعمل فيها العربية الكلاسيكية والفصحى غالبا وقليلًا من العاميات (...)، فإن الأمثال والحكم وتكتب بالعربية الفصحى تارة وبالعامية التي ينتمي لها المستخدمون تارة أخرى، ولهذا يمكن تصنيف موضوعات العربية الفصحى كالآتي: الإشعار والخواطر الدينية كثيرا، والأشعار والخواطر الدينية كثيرا، والمروحة بين الأمثال والحكمة، والحكم متنوعة ويتوقف على نوعها ومدونها قريبا وبعيدا من العربية، وعلى هذا فإذا كانت الخواطر الدينية يغلب عليها استعمال العربية الكلاسيكية والعربية الفصحى كثيرا فإن الأمثال والحكم تراوح في استعمالها بين العربية المتوسطة وعامية المثقفين، وبناء عليه لا يمكننا تحديد موضوعك محددة لهذا المستوى أو ذاك.⁽²⁾

وبهذا يمكن القول بأن العربية الفصحى هي النص المقدس في قواعد العربية ومرجع اللهجات العربية المختلفة، فقد أصبحت في عصرنا الحالي هي اللغة التي يكتب بها أغلب مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حيث شملت العديد من الأجناس الأدبية كالأشعار التي تكون على شكل

¹ - عبد المحسن أحمد الطبطبائي، الخطأ الكتابي أسبابه وآثاره، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، دبي، 2013، ص 2.

<http://www.alarabiahconference.org/conference-seminar/index.php?conference-seminar>

² - أشرف عبد البديع عبد الكريم، بحث في مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 29.

منشورات، الأمثال والحكم والخواطر الدينية، ولذلك لا بد من تمييز هذا المستوى -مستوى العربية الفصحى- لأنه أقوى سلاح للمحافظة على الهوية اللغوية.

3-5: العربية المتوسطة:

يغلب عليها الكتابة بالعربية الفصحى، سوى أن أخطاء مختلفة تتسرب إليها كما ترتبط بالحضارة، وينطبق هذا الوصف على الجانب من لغة الكتابات الدينية والسياسية والإرشاديات والمناسبات الاجتماعية والدينية والتحليلات السياسية والخواطر... الخ. فإذا كتبت الأخطاء بنسبة أو قليلة في حكم النادرة، ومن ثم تنتمي إلى العربية الفصحى، بينما إذا كانت الأخطاء تمثل بسمة محدودة، فإنها تقع في إطار العربية المتوسطة، وليس هناك معيار واضح يمكن أن تحكم به إلا من خلال قرينة أو بعده من العربية الفصحى.

والذي يمكن قوله إن العربية المتوسطة تحدد من خلال مدى شيوع الأخطاء (الإملائية، الصرفية، النحوية) في كتابات المستعملين لشبكة التواصل الاجتماعي، وهنا يتحدد المستوى التعليمي لديهم، فحامل الشهادة الجامعية يختلف عن الذي يدرس في المتوسط وبالتالي تختلف نسبة الخطأ عند كل واحد منهما:

4-5: عامة المثقفين.

يقع في إطارها جانب كبير من (الحكم والأمثال والخواطر) ويعتمد على انتقاء الألفاظ، إذ يتعد عن السوقي، كما أن استعماله للتركيب النحوي مقبول بوجه عام، وإن استعملوا التسكين في الكثير من الحالات. ومن ثم استعملت عامة المثقفين استعمالاً مزدوجاً، تقع في حدود عامة المثقفين تقع في غيرها من المستويات الأخرى، ويقع التباين في نسبة المستخدمين لها في كل مستوى، وترتفع نسبة استعمال عامة المثقفين على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى تراجع العربية الكلاسيكية والعربية الفصحى، وتقدم العاميات بشكل عام.⁽¹⁾

¹ - أشرف عبد البديع عبد الكريم، بحث في مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي مرجع سابق، ص 30.

وهذا ما يثبت ان عامية المثقفين يزاجون بين العربية الفصحى والعامية، فنجد المصطلحات العلمية فصيحة وصيغ الأفعال عامية، فبرغم من أن هذا المستوى يتعد عن لغة الشارع إلا أنه لا يخلو من بعض الأخطاء كالتلطي بين التاء المربوطة وتاء الضمير على سبيل المثال وهذا راجع إلى انعدام التصحيح اللغوي.

5-5: عامية المتنورين:

يقع جزء من هذا المستوى ضمن الخواطر (الحكم، الأمثال، الاجتماعات) والكتابات الشخصية كاملة تقريبا وبعض الكتابات الدينية... الخ، وهو ذو انتشار كبير، بحيث يمثل مستوى مهما من مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي، (...). فيما إدخال عامية المثقفين وعامية الأميين. ومرد ذلك إلى:

أولاً: أن أغلب مستعملي وسائل التواصل من الشباب.

ثانياً: أن هذه الفئة كانت لها مقدرات التكنولوجيا الحديثة، ولا يعينها الاهتمام بالعربية غالباً.

ثالثاً: يغلب على الكثير منهم استعمال عبارات ومصطلحات أجنبية كنوع من الانفتاح.

رابعاً: منهم من يكتب شعراً، إلا أنه يغلب العامية استعمالاً لسهولة.

ويستخدمه بعض المستخدمين لشرح قصص من القرآن وخلافاً من القضايا الدينية بشكل كبير، وربما يكون القصد تبسيط الفكرة، وربما يكون له مكان آخر أكثر مناسبة في العربية المنطوقة، خاصة إذا كان الخطاب موجهاً لمجموعة من العاميين أو الأميين... إذا الوظيفة اللغوية في الاتصال الإعلامي، هي تمثيل الرأي العام على مرآة تعكسه وفلسفة اللغة تنطوي على إنعاشها وتنسيقها بحيث تصبح مطبة الرأي العام ووسيلة للاتصال والتفاهم ورمزاً للحقيقة وشارة للوقع⁽¹⁾. إذ أن العامية حلت محل اللغة العربية الفصحى واستخدمها غزى وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى إلى تلوث العربية باللهجات الأجنبية الدخيلة عليها فأصبح يعتقد البعض بأنها لغات الانفتاح، أن اللغة العربية

¹ - عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، (بدون توثيق)، ص22.

لا تستخدم إلا في دروس مقررات اللغة العربية وبالتالي ما يبينه المعلم في ساعة تخدمه وسائل التواصل في ساعات.

5-6: عامة الاميين:

يتمثل هذا المستوى في بعض كتابات الحكم والأمثال الاجتماعية، وبعض الكتابات الدينية وبعض الكتابات السياسية، والكتابات الشخصية. ويشمل على موضوعات متنوعة ويبدو أن انتشاره وتغلغله يعود إلى:

أولاً: كثرة ونوعية الموضوعات التي يعالجها.

ثانياً: يغلب عليها استعمال لغة الشارع، لا يعنى فيها بصياغة العبارة ولا صياغة النحوية ولا الإملاء، إذ يعتمد الكاتب غالباً على أن الفكرة قد وصلت.

رابعاً: تنوع الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها المستخدمون.

خامساً: السرعة في الكتابة، والمعول عليها الاستهانة به.

سادساً: التوتر والقلق الذي يسيطر على الكتابين، مما يجعل الاهتمام بالصيغة وغيرها، لا يقع في دائرة اهتمامه.

أما الكتابات السياسية التي ينتمي إليها هذا المستوى فنستعمل عامة المتنورين أو عامة الأميين، وهب تنتشر بكثرة خاصة الساخرة منها، كما في المنشورات والتعليقات أو منشورات الكاريكاتير وغيرها⁽¹⁾.

حيث نجد الكاتب في هذا المستوى لا يعير اهتماماً للقواعد اللغوية، بقدر ما يهمله إيصال الفكرة فقط لأنه تحت تأثير التوتر والقلق، فينشر كتاباته بسرعة البرق متغاضياً عن أهمية الالتزام بالصياغة النحوية. فالعامية شهدت استعمال وتداول كبير لدى رواد وسائل التواصل الاجتماعي مما أحدث قطيعة بين المستويات الأخرى.

¹ - أشرف عبد البديع عبد الكريم، بحث في مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ص 31.

إلا ان انتشار هذا المستوى في كثير من الكتابات، يعكس واقع العربية. وإذا كان هذا واقع العربية فإنه يرد على الخاص، ويتوقف على المستخدمين، أما عن الأخطاء النحوية، فلا مجال للحدوث عنها، فضلا عن استعمال ألفاظ (...). وخارجية جديدة فيما يسمى باللغة الشبانية، وهذا ما يجعل هذا المستوى منتشرا على الخاص، أن يكتب الكاتب بأريحية، خاصة أنه يعلم أنه ليس ثمة من يطلع على لغته المكتوبة، وهذا ربما يؤثر سلبا كما أن مستعملي المحادثات الخاصة غالبا. ليسوا مختصين في العربية، ويرى د. عبد العزيز شريف: أن أثر اللغة في عصرنا الحاضر قد زاد قوة... وازداد خطر اللغة المنطوقة والمكتوبة بانتشار الصحافة والإذاعة المسموعة والمرئية والسينما والأساليب العصرية لفنون الإعلام.⁽¹⁾

وخلاصة القول أنه في ظل عصر العولمة والمعلومات، لاسيما وسائل التواصل الاجتماعي خلفت واقعا لغويا جديدا انعكس سلبا على الهوية اللغوية، حيث أصبح من الضروري تكثيف الجهود من طرف المراكز البحثية والجامعات والهيئات الخاصة لإعادة النظر في كل مستويات العربية المعاصرة، وذلك من خلال وضع لجنة مختصة في التدقيق اللغوي لمراقبة كل ما يتم نشره على شبكات التواصل الاجتماعي بهدف حماية اللغة العربية من اللحن والتهجين.

7- العربية الفصحى والعامية ومجالات استعمالها:

تنوع انماط العربية وتختلف حسب مجالات استعمالها، منها العربية الفصحى والعامية اللتان أصبحتا ثنائية لغوية ساعدت على التواصل الإنساني بين الجماعات خاصة على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي وسنفضل في هذه الثنائية لغوية ساعدت على التواصل الإنساني بين الجماعة خاصة على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي وسنفضل في هذه الثنائية كمايلي:

أولا: العربية الفصحى:

فهي نمط من الكتابة والنطق بالعربية الفصحى كما وضع قواعدها النحاة، ويتميز هذا النمط باللغة العربية النموذجية من الناحية الصرفية والتركيبية، ويستعمله قلة من المتخصصين في الدراسة

¹ - د. عبد العزيز شريف، مدخل على علم الإعلام اللغوي، ص3.

العربية، وأساتذة التعليم العالي خاصة بين الأساتذة الذين ينتمون إلى بلدان عربية متباينة، وبينهم وبين متخصصين من أهل الغرب والعجم الذين تعلموا العربية وأجادوها من أجل أن يحصل الفهم الجديد بينهم لمحتوى الرسائل وتتم عملية التواصل بشكل جيد.⁽¹⁾

كما تعرف بانها: ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية والذي يستعمله المتعلمون تعليماً راقياً.⁽²⁾ واللغة الفصحية هي لغة الأدب والعلم. وهي لغة التعليم في المحاضرات الجامعية، وهي خالية من الألفاظ العامية أو السوقية أو المبتذلة كما ترى فيها الدقة في اختيار المفردات وأصول الصحة النحوية⁽³⁾، فاللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم، وهي اللغة الوطنية في كل الدول العربية.

مجالات استعمالها:

تعد العربية الفصحى لغة عريقة وأصيلة موهلة في عمق الماضي، فهي كانت موجودة في العصر الجاهلي وحتى صدر الإسلام، حيث انتشرت في العالم وكثير استعمالها خاصة مع تحديات الشبكات الاجتماعية وبذلك أصبحت لغة المسلمين والعرب، وسنورد مجالاتها في واقعنا العربي.

أ- الفصحى لغة القرآن الكريم:⁽⁴⁾

ترتبط اللغة العربية الفصحى ارتباطاً وثيقاً بديننا الحنيف. فهي لغة القرآن الكريم ولغة الأحاديث الشريفة ولغة ممارسة شعائرتنا الدينية، ولغة خطبنا ودرسنا الدينية بالمساجد. وتتميز هذه اللغة بمكانة وقداسة خاصة، فتلقى لغة التنزيل توقير الغني والفقير والمثقف والأمي على حد سواء.

ب- الفصحى اللغة الرسمية:⁽⁵⁾

¹ - صافية كساس، "الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار"، مجلة إشكالات في اللغة والادب، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد، 8، العدد3، 2019، المركز الجامعي لتامنغست-الجزائر، ص469.

² - حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، القاهرة، (د.ط)، 2004، ص6

³ - محمد علي الخولي، "مدخل إلى علم اللغة"، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط2000، ص167، 168.

⁴ - حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مرجع سابق، ص74.

⁵ - العياشي العربي، "لغة الطفل العربي والمنظمة اللغوية في مجتمع المعرفة- الجزائر أنموذجاً" - مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012م، ص81-82.

لقد مرت العربية الفصحى في الجزائر بمرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى: وتمثل في مرحلة الاستعمار الفرنسي الذي أقر اللغة الفرنسية لغة رسمية محل العربية.
المرحلة الثانية: وهذه المرحلة بدأت بعد الاستقلال سنة 1962، حيث استرجعت الجزائر سيادتها، وقررت الحكومة الجزائرية اتخاذ كل الوسائل الممكنة(..) فعمدت إلى:

- تأسيس جريدة رسمية باللغة العربية وكانت جريدة الشعب سنة 1992م، وكذلك إنشاء قناة إذاعية ناطقة باللغة العربية.
 - صدر قانون التعريب في عام 1971م، تعريب كل القطاعات والمؤسسات ولاسيما قطاع التربية.
 - وأكد القانون الجزائري رقم 91-05- المؤرخ في 16 يناير 1991 المضمن استعمال اللغة العربية الراسخة وثابت من ثوابت الأمة، يجسد العمل بها مظهرا من مظاهر السيادة، واستعمالها من النظام العام.
- فبفضل تكاثف هذه الجهود المبذولة، استرجعت اللغة العربية مكانتها وأصبحت اللغة الرسمية، أي اللغة الوطنية.

ج- الفصحى لغة المقام:

ما تعرف به اللغة الفصحى وتخص به أنها لغة تكسب بالتعليم، ومنه فهي لا تخص كل الفئات الاجتماعية بل تخص فئة خاصة تعرف بفئة المتعلمين فقط، وعلى هذا الأساس في لغة التعليم التي تدرس في مدارسنا الجزائرية(..) بالإضافة إلى أنها لغة العلم والفكر في بلادنا.⁽¹⁾ إذ إنها لغة تحل مكانة مرموقة بين اللغات الأخرى، فهي أساس الكلمات واللغات واللهجات في أي بلد عربي، لذلك فنحن لا نستطيع لاستغناء عنها لأنها لغتنا الام وشعار العربية على مر الازمنة والعصور، كما أنها تنال الاحترام من طرف الجميع، تعد مقياسا للحن والخطأ.

¹ - حافظ اسماعيلي، وآخرون، " اللسان العربي واشكالية التلقي"، سلسلة كتب المستقبل العربي (55)، مركز الدراسات الوحدة القومية، ط1، 2008، ص53،52.

ثانيا: العامية:

ونقصد باللغة العامية هي لغة التي خفت الفصحى في المنطق الفطري، وكان منشأها من اضطراب الألسنة وخبالها وانتفاض عادة الفصاحة، ثم صارت بالتصرف إلى ما تصير إليه اللغات المستقلة بتكوينها وصفاتها المقوية لها، وعادت لغة في اللحن بعد أن كانت لحنا في اللغة.⁽¹⁾

وقد زاد هذا المستوى استعمالا على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا من شأنه أن يفتح الباب أمام العالمية، ويعمل على شيوعها وانتشارها بكثرة، والابتعاد عن الفصحى كثيرا، ومستخدمي هذه اللغة ينتمون إلى فئات اجتماعية وثقافية متنوعة، وهي عامية تقع في اطارها عدد من العاميات،⁽²⁾ وبالتالي فقد أصبحت هذه اللغة رائجة بكثرة في العصر الحالي سواء في الحياة اليومية أو في الواقع الافتراضي وهذا بحجة «أن استخدام العامية أنها تحاول إرضاء كل الأذواق، وأنها توجه إلى فئات غفيرة من غير المتعلمين».⁽³⁾ وهذه اللغة المتداولة تميزت بأنها لا توجد قواعد تحكمها وأي ضوابط لها «فتستعمل الدارجة كلغة مكتوبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الحوادث والدردشات والتعليقات بكثرة وذلك بسبب سهولتها وعدم التقيّد بقواعدها لغوية صرفية ونحوية كالـفصحى»⁽⁴⁾ إذ ان الاندفاع الكبير نحو العامية التي يروج لها بعض فئات المجتمع خصوصا الجيل الجديد، جعلها تنتصر على العربية الفصحى ومنه تراجع مكانتها وندني مستواها.

مجالات استعمالها:

لقد تجاوز دور العامية واقتصارها على المخاطبات اليومية إلى ميادين أخرى أهمها:

أ- العامية لغة الحياة اليومية:

¹ - مصطفى صادق الرفاعي، "تاريخ آداب العرب" شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، ج1، 2009، ص194.

² - حبيب شحاتة، "اللغة العربية واللهجات العامية"، مجلة الرسالة، ع 140، 2007، ص 140.

³ - عادل عزوزي ونجاعي سامية،: مخاطر اللهجة العامية على اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال"، ضمن أعمال الندوة الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص 165.

⁴ - جمعي تارش: لغة الشباب واستعمالاتها في وسائل التواصل الاجتماعي، ضمن أعمال الندوة الوطنية لغة الشباب المعاصر، ج2، منشورات الأعلى للغة العربية، الحامة الجزائر: المكتبة الوطنية، يومي 45- مارس 2019، ص25.

إن العامية هي أولا اللغة الأم التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام. وهي اللغة الأصل هي ما يسمى بلغة المرء⁽¹⁾. ومنه إذا هي لغة الطفل والمراهق والشاب والكهل والشيخ ولغة الأمي والمتعلم، لأن تحصيلها لا يحتاج إلى كتاب ومعلم ومدرسة، وإنما يحتاج إلى بواب وخادم وشارع⁽²⁾. ولهذا فإن مجالها ونطاقها غير محدد مكانيا، فمهما تعددت اللهجات تظل العامية الأكثر استعمالا مقارنة باللهجات الأخرى.

ب- العامية لغة التراث العريق:

لا ينحصر مجال اللغة العامية في البيت والشارع والسوق، ولكنها أيضا تراثنا الشعبي الذي تمد جذوره إلى الماضي، حيث يقول أحمد حسن، «... والأمثال، والقصص، والاساطير، فالعامية هم الكثرة الغالبة من الأمة، ولديهم تجارب، ولديهم حكم، ولديهم علوم بأمر الحياة، وليس ما لديها بأقل مما لدى الأمم الأخرى ممن نترجم عنهم». ويقول أيضا في هذا الصدد «... وهي مورد لا ينضب، ومادة لا تنفذ، لأن العامة كانوا غالبية الأمة، وهي في أوج سلطاتها، واتخذوا العربية العامة وعاء أو دعوة معانيهم، وتصوراتهم، وأفضوا إليها بأسرار لغاتهم، فكانت بأمثالهم تسير، وأقاصيصهم تحكى، ومصالحتهم تنقل ومواصفاتهم تديع.»⁽³⁾ وإنه يزال في العامية ثروة يمكن الاحتفاظ بها «بل إنها ستجاوز إلى المستوى المكتوب. ومجالاتها مكملة لمجالات العربية الفصحى ولكن تبقى الفصحى لغة رسمية فيكفينا أنها لغة الدين والتنزيل ولغة وطننا»⁽⁴⁾

¹ - صالح بلعيد، " دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومة، (د.ط)، (د.ت)، ص 63.

² - سليمان بن إبراهيم العابد، "من العلائق الإيجابية بين الفصحى والعامية"، محاضر الجلسات، الدورة 18، ص 3-4.

³ - المرجع نفسه، ص 5.

⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ج- العامية أداة تعليمية في المراحل الأولى: (1)

أمر يختلف فيه اثنان، في ان العربية الفصحى لغة العلم والفكر، ولكن لأسباب عديدة وظروف مختلفة فرضها واقع نعيشه، قد يلجأ المعلم لاستعمال العامية في حجرة الدراسة. وكتفسير بعض المواقف والامور التي قد يصعب ويتعسر على الأطفال فهمها وخاصة في السنوات الاولى من تدرسه.

ومن أمثلة استعمال المعلم للعامية أثناء الحصة عندما تعم الفوضى وينفعل فيقول مثلاً: " سقم روحك خير ما نجيك" أو غير ذلك ومنه نتوصل إلى القول أن :

– العامية أداة للتخاطب اليومي، فهي لغة الحياة اليومية.

– العامية أداة لنقل المعارف والخبرات السابقة، كنقل الأجداد لحكايات الماضي التي نأخذ منها المغزى.

– العامية أداة تعليمية يستعملها المعلم في مواقف مختلفة ولتفسير وتوضيح بعض المعان، وحتى بعض الخطابات.

وفي الاخير نخلص إلى أنه بالرغم من ان العامية اجتاحت شبكات التواصل الاجتماعي وصارت تستخدم على نطاق واسع، إلا أن العامية تبقى النواة الأولى التي يتعلم من خلالها التلميذ اللغة العربية الفصحى، لذلك يجب عدم الخلط بين مجالات استعمال كل واحد منها.

¹ – بلجيلالي مريم، أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي-نموذجاً-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغات، كلية الأدب العربي والفنون قسم الأدب العربي، جامعة عبد الحميد ابن باديس، 2014-2015م، ص41.

فصل ثان

تمهيد:

لقد كان لظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي أثر كبير على جميع منافي الحياة، الإنسانية، وبرزت أثارها واضحة وجلية على الحياة الثقافية في الوطن العربي وعلى استخدام اللغة العربية خاصة، كتابة وقراءة، حيث ظهرت في الفترة الأخيرة تغييرات كثيرة وسريعة في استخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي ما بين الفصحى والعامية، وخليط من اللهجات المحلية واللغات الأجنبية، التي باتت تهدد استعمال اللغة العربية في هذه الوسائل التكنولوجية، بل إنّ أكبر ما بات يهدد العربية الفصحى هي هذه الظاهرة اللغوية التي انتشرت مع الاستعمال الواسع للهواتف الذكية واللوحات المحمولة في الوطن العربي، وهي ظاهرة كتابة الأصوات العربية بالحروف اللاتينية ومعها مختصرات باللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية، واستعمال الأرقام بدل الحروف، هي ظاهرة لغوية مستعملة عنه جيل الشباب على وجه الخصوص في الكتابة والدردشة الإلكترونية، أطلق عليها اللسانيون أسماء عديدة، فما سبب انتشار هذه الظاهرة اللغوية؟ وما مدى تأثير هذا الاستعمال اللغوي الذي يزداد شيوعا وانتشارا، وما أثرها على الهوية اللغوية العربية؟

تعريف الهوية

يطلق مفهوم الهوية على شق المعايير التي يعرف بها الفرد ويعرف وينسب ذلك على هوية المجتمع والثقافة⁽¹⁾. أي أنّه الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسية في علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتما إلى تلك الجماعة وهي شفرة تتجمع عناصرها على مدار تاريخ الجماعي (التاريخ) من خلال تراثها الإبداعي (الثقافة)، وطابع حياتها (الواقع الاجتماعي).

وبعد مفهوم الهوية من المفاهيم المركزية التي تسجل حضورا دائما في مجالات علمية متعددة لاسيما مجال العلوم الاجتماعية، حيث ترى "اليكس ميكشيلي" الهوية على أنّها "ليست كيانا يعطي

¹ - غزير عبد الرحمن، الثقافة وتنمية الاتصال نظرية قيمة دراسات في نظرية الاتصال، الطبعة 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 8

دفعة واحدة وإلى الأبد أنها حقيقية ولد وتنمو وتتكون وتتغير وتشخ وتعاين من الأزمات الوجودية والاستلاب⁽¹⁾.

كما عرّفها "محمد عابد الجابري" "على أنها كيان يصير ويتطور وليست مُعطى جاهز ونهائي من تصير وتتطور أما في اتجاه الانكماش وإما في اتجاه الانتشار وهي تعني بتجارب أهلها ومعاناهم وانتصاراتهم وتطلعاتهم وأيضاً باحتكاكهم سلباً وإيجاباً مع الهويات الثقافية الأخرى"⁽²⁾.

العبرة الواردة	اللغة العربية الفصحى	اللغة العامية	اللغة الأجنبية
الفرق بين نهاية الموسم الدراسي بكري واليوم	الفرق بين نهاية الموسم الدراسي	بكري	/
قروب صغار السن من سنة إلى ستة سنوات	صغار السن من سنة إلى ستة سنوات	/	/
نوكيانا الأشكال لناس كبار متوفرين كمية كبيرة دوريجين وفيهم قارونتي	الأشكال لناس كبار متوفرين كمية كبيرة	وفيهم	/
سامسونج بيس وحدة و2 بيس جدد كرطونة ودوريجين المقر قالمة وكاين توصيل	المقر قالمة، توصيل	وحدة، جدد، كرطونة، كاين	/
الشركات الوطنية لأولادنا اللي راهم بطالين موش للأندية الكروية باش يخلصو اللاعبين	الشركات الوطنية لأولادنا، بطالين، اللاعبين	اللي راهم، موش، يخلصو	باش
كشمان على المناقشة مغلقة أم الجامعات كامل أذاعوا غير حنا	المناقشة مغلقة أم الجامعات لأذاعوا	كاشمان، كامل، غير حنا	

¹ - مريم نومار، استخدام واقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص

² - محمد أمين العالم، الهوية مفهوم في طور التشكيل، مؤتمر العولمة والهوية الثقافية، سلسلة أبحاث المؤتمرات رقم 7، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، 2001، ص

	لراحلها	سلام عليكم	سلام عليكم لراحلها فلاش ديسك في بيس تاع لقار وعند شوفار
	لي عندو، يخطهملنا تعيشو	سلام عليكم، نماذج امتحانات سنة ثانية لغة للسداسي ثاني جامعة قالمه	سلام عليكم لي عندو نماذج امتحانات سنة ثانية لغة للسداسي ثاني جامعة قالمه يخطهملنا تعيشو
Groupe D	واش خرجو، ديال	نتائج السداسي الأول	واش خرجو نتائج ديال السداسي الأول groupe D
	معليش حد يوريني، نقفل	صباح الخير، كيف، صفحتي، أرجو المساعدة	صباح الخير معليش حد يوريني كيف نقفل صفحتي أرجو المساعدة
	شكون راح دار، ماعطوهلهاش	صباح الخير، تجديد لبطاقة عمل	صباح الخير شكون راح دار تجديد لبطاقة طالب عمل نادلسوماعطوهلهاش
	خويا فوتلي تعيش شكون تقرا	سلام عليكم، سنة ثالثة لسانيات عامة.	سلام عليكم خويا فوتلي تعيش شكون تقرا سنة ثالثة لسانيات عامة
Groupe 5	نحتاج واحد	أدب سنة ثانية	نحتاج واحد أدب سنة ثانية Groupe 5
/	سلام شكون، معايا	تكتب مذكرات تخرج تتواصل	سلام شكون تكتب مذكرات تخرج تتواصل معايا
/	محتاجة	السلام عليكم، محاضرات الأدب التفاعلي	السلام عليكم محتاجة محاضرات في الأدب التفاعلي
les sujets	حطولنا، تاع	العام، تطبيقية	حطولنا les sujets تاع العام

	العام لي فات، تعيشو		اللي فات تعيشو لتطبيقية ماسترا؟
/	لي، تَعْمَا، ثَقْلِي	السلام عليكم قسم اللسانيات التطبيقية من فضلكم، عنوان البحث، في م: ع المصطلح، المراجع، اعتمدت عليهم	السلام عليكم قسم اللسانيات التطبيقية من فضلكم لي عنوان البحث تعها في م: ع المصطلح تقلي على المراجع لي اعتمدت عليهم
/	جَمَاعَة لي، واش دار معاها	سجلت	جَمَاعَة لي سجلت ماستر 1 واش دار معاها للسيار
/	جماعة، راهي، دير	المذكرات والبحوث، صفحة فأول تعليق، على اعداد المذكرة	جماعة الميموار والمذكرات والبحوث راح نطلكم صفحة فأول تعليق راهي دير في فيديوات فليوتيوب وستوريك على اعداد المذكرة

التعليق على الجدول: نلاحظ من خلال الجدول الآتي أن أغلبية الطلبة يستعملون في منشوراتهم مزيج من اللغة العامية والفصحى والفرنسية، ورموز التي غالبا ما تستعمل الجادة ذات الموضوع الديني أو السياسي أو الثقافي ... وهذا راجع إلى سهولتها ونظراً لكونها خفيفة النطق ومختصرة كتابة ونطقاً، اختصار الجهد والوقت... إلخ

واقع استعمال اللغة العربية في منشورات الطلبة على موقع فيسبوك:

● جدول يوضح الأخطاء الواردة في المنشورات المكتوبة باللغة العربية:

التفسير	تصويبه	نوعه	الخطأ	
الهمزة في كلمة أبي همزة قطع لا همزة وصل، لكن ربما يعود سبب ارتكاب مثل هذه الأخطاء المتعلقة برسم الهمزة إلى	أبي، الآن	إملائي	ابي، الان	2/1

المشاكل التقنية الموجودة بلوحة المفاتيح خاصة، أو سرعة في الكتابة				
تكتب الهمزة على النبرة، إذا ما كان ما قبلها مكسور، بينما تكتب على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا	اطمئنان	إملائي	اطمأنان	3
هذا التعبير خطأ في اللغة العربية لا يصح استخدامه مع لفظ الجلالة لأن معنى شافاه: شَافَهَتْ أَي كَلَّمَهُ حيث ورد في المعجم الوسيط: (شافاه) شَافَهَهُ لكن، المقصود هنا الدعاء بالشفاء من المرض	شفاه الله	لغوي	شافاه الله	4
لا يصح أن تكتب هاء السكت بدل التاء المربوطة في كلمة ليلة لأنها جاءت في وسط الجملة فلا يَتِمُّ السكوت عليها	ليلة	إملائي	ليله وفاة	5
الفعل أحس فعل متعدّد بحرف جر فلا يجوز كتابة المفعول به (ألم) بدون حرف الباء	أحس بألم الموت	إملائي + تركبي	عندما حس الم الموت	7/6
ألف المتفرقة لا تكتب في أواخر الأفعال المضارعة، وهذا يعتبر خطأ إملائيًا، كما أنّ الفعل المعتل يدعو جاء بعد "لم" الجازمة، فلهذا وجب جزمه بحذف حرف العلة (الواو)	لم يدع	إملائي + نحوي	لم يدعوا	8
هذا التعبير يستعمل في العامية، لكن لا وجود له في اللغة العربية الفصحى، فالفعل "تحل" في الفصحى يرد مرفوعا	أتحدك أن تحلّ...	تركبي	أتحدك تحل العملية	9

				بأن المصدرية فيكون مصدرًا مؤولاً
10	لم يبقى	نحوي	لم يبقَ	الفعل المعتل يبقى جاء بعد "لم" الجازمة بحذف حرف العلة (الألف)
11	اللهم يا مقسم أرزاق	إملائي	مقسم الأرزاق	الأرزاق جاء مضافًا إليه وجاء المضاف نكرةً في هذه الجملة لهذا وجب تعريف المضاف إليه
13/12	أفتح لنا، إنتقد نفسك	إملائي	افتح، انتقد	اتح، انتقد: فعل أمر من فعل ثلاثي، فتكون الهمزة فيه إذن همزة وصل لا قطع
14	أصبوا	إملائي	أصبوا	تكتب ألف التفرقة هنا وجوبًا لأن الفعل يعود على الضمير هم
15	ضع لها قلب	نحوي	قلبا	جاء المفعول به ساكنًا، في حين أن المفعول به يرد منصوبًا
17/16	إذا لم تكن متكبر	نحوي	لم تكن متكبرًا	يجزم الفعل كان بحذف حرف العلة لأنه فعل معتل أجوف، كما أنّ خبر كان يأتي منصوبًا لا ساكنًا
19/18	نتعلم شيء جديد	نحوي	نتعلم شيئًا جديدًا	جاء المفعول به ساكنًا، حيث أن المفعول به يرد منصوبًا، وكذلك الصفة الذي تبعته نصبها واجبٌ، لأن الصفة تتبع الموصوف.
20	اقرؤوا	إملائي	اقرؤوا	بما أن الفعل يعود على الضمير أنتم وهو ضمير جمع فيجب كتابة الضمير المتصل بالوال الدال على الجمع.
21	إبنك	إملائي	ابنك	ابن من الأسماء العشرة التي تكتب فيها همزة الوصل
22	جاءني	إملائي	جاءني	تكتب الهمزة المتوسطة على السطر إذا

				جاء ما قبلها حرف مد ساكن، في حين تكتب على النبرة إذا كانت الهمزة نفسها مكسورة أو كان الحرف الذي قبلها مباشرة مكسورًا.
23	لا أحد أي	تركيبي	في الخروج	هذا التعبير فيه زكَاكة ولا يستعمل في اللغة العربية الفصيحة.
24	قلت مستطرد	نحوي	مستطردًا	جاء الحال ساكنًا، في حين أن الحال يرد منصوبًا.
25	شكرا شعب الجزائر رجال ونساء	نحوي	رجالاً ونساءً	عطف البيان أو البدل من التوابع، والمبدل منه هنا هو "شعب" الذي جاء منصوبًا لأنه مفعول به، ولذلك وجب نصب رجال لأنها بدل ونساء لأنها معطوف على هذا البدل
26	اللهم صلي	صرفي	صلّ	الفعل "صلّ" يعود على الله فيكتب دون باء المخاطبة التي تعود على الضمير المؤنث وهو خطأ شائع استعماله.
	المجموع	26		

يمكن تسجيل أهم الملاحظات من خلال تحليل الأخطاء اللغوية التي وقع فيها الطلبة في منشوراتهم، فيما يلي:

- الأخطاء اللغوية الواردة في المنشورات كثيرة (أكثر من 26 خطأ) مع أن المنشورات المكتوبة باللغة العربية هي 25 منشورًا فقط من العينة، وهذا يعكس الواقع المتردي الذي تعيشه اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي.
- أغلب الأخطاء التي وقع فيها الطلبة عبارة عن أخطاء إملائية، والغالب فيها جهل الطالب بقواعد كتابة همزة الوصل وهمزة القطع، أو اعتقادهم لأنها ليست ضرورة.

- بالنسبة للأخطاء النحوية، كانت قليلة نسبياً مقارنة بالأخطاء الإملائية، وارتبط أغلب الأخطاء النحوية مع ظاهرة التسكين في أواخر الكلمات والتي نلمح انتشارها في اللغة العربية المنطوقة، التي ساهمت وسائل الإعلام في نشرها.
- كثرت الأخطاء المتعلقة بالأسلوب والتركيب وهذا يدل على ضعف الملكية اللغوية عند الطلاب، فهم يستعملون أساليب عامية دون مراعاة المعنى والدلالة اللغوية ويعود هذا في الغالب إلى قلة القراءة والمطالعة.
- الأخطاء الصرفية نادرة، ربما يعود هذا إلى سهولة الصّرف مقارنةً بالنحو.
- تمهيش: للجدول الذي يوضح الأخطاء الواردة في المنشورات المكتوبة باللغة العربية:
- (1): نسيمه حمّار (2017)، دروس في نحو العربية، الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر، ص ص 84-90.
- (2): فؤاد نعيمة، ملخص قواعد اللغة العربية (الطبعة التاسعة عشرة)، مصر، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، صفحة 132، 141، 169، الجزء الأول، بتصرف.
- (3): المرجع نفسه، صفحة: 6-8-9-11-17-29، الجزء الثاني، بتصرف.
- (4): الطاهر خليفة القراطي، الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، 2001، ص 50-51.
- (5): محمد حسن محمد حمادات، الخرائط اللغوية في القواعد النحوية والصرفية والإملائية، دار الحامدي للنشر والتوزيع، بيروت، 2011، 20é-21-22.
- (6): عرفة حلمي عباس، تصويبات لغوية (الأخطاء النحوية- الأخطاء الصرفية- الأخطاء اللغوية- الأخطاء الإملائية) مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2012، ص 71-72.
- (7): توفيق حسن علوية، معجم الصواب والخطأ في اللغة العربية ويليه الفوائد الإملائية، والنحوية، والشعرية، والبلاغية، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2008، ص 35-40.

(8): أيوب جرجيس العطية، الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، دار الكتب العلمية، طبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2012.

العمل يكون عن طريق الاستبيان أداة مساعدة/ يقدم إلى طلبة الجامعة من بين الأسئلة:

1. ما اللغة التي تعتمد عليها أثناء استخدامك مواقع التواصل الاجتماعي؟

عربية فرنسية إنجليزية عامة غيرها

2. هل تحترم القواعد اللغوية (صرفية ونحوية) اللغة التي تتواصل بها؟

نعم لا أحيانا

3. هل توظف الحروف الأصلية للغة التي تتواصل بها؟

نعم لا أحيانا

4. هل تتلقى الرسائل والتعليقات باللغة نفسها التي تكتب بها؟

نعم لا أحيانا

5. هل تستخدم اختصارات للكلمات التي تتواصل بها عبر هذه المواقع؟

نعم لا أحيانا

1- جدول رقم 1:

ما اللغة التي تعتمد عليها أثناء استخدامك مواقع التواصل الاجتماعي؟

العدد	نسبة التكرار	
12	80%	نعم
7	50%	لا

يبدو أن أكثر ما يعتمد عليه الطلبة هو العامية أثناء تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي سواء من خلال: المنشورات، أو التعليقات، أو الرسائل، وغيرها... حيث قدرت نسبهم بـ () ولعل مؤدي ذلك هو طغيان العامية في لغة التواصل اليومي، إذ هي الأكثر تداولاً في المحيط الاجتماعي أو الأسري أو حتى التعليمي وهو ما ذهب إليه الأستاذ صالح بلعيد⁽¹⁾، حيث جعله سبباً رئيسياً من

¹ - صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والمواقف، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2014م.

أسباب تدني مستوى اللغة العربية ومن ثمّ فهو من الأخطار التي تهدد مستقبل العربية في بلادنا خاصة والأقطار العربية عامة.

2- جدول رقم 2:

هل تحترم القواعد اللغوية (صرفية فكرية) في اللغة التي تتواصل بها؟

العدد	نسبة التكرار	
6	45%	نعم
4	25%	لا
5	30%	أحياناً

يبين السؤال رقم 2 من خلال الجدول الموضح أنّ أغلب أفراد العينة يحترمون القواعد اللغوية (صرفية والنحوية) في اللغة التي يتواصلون بها حيث قُدّرت نسبهم بـ (45%) وهي نسبة ضئيلة إذ يجدر بنا أن نحترم القواعد اللغوية في تواصلنا، وفي هذا تقول أستاذة صافية كساس، لا يمكن أن ننكر تأثير هذه المواقع في الاستخدام السليبي للغة العربية المكتوبة خاصة، ومن تجليات ذلك نلاحظه يومياً في الرسائل القصيرة المتداولة وفي اختصار الكثير من الكلمات في الملفات، والتواصل بالعاميات والخلط بينها وبين اللغات الأجنبية وعدم الالتزام بالقواعد اللغوية⁽¹⁾، خاصة لدى فئة الشباب والمراهقين، والتي باتت كهذه اللغة العربية في هذه الوسائل التكنولوجية.

3- جدول رقم 03:

هل توظف الحروف الأصلية للغة التي تتواصل بها؟

العدد	نسبة التكرار	
8	55%	نعم
3	20%	لا
4	25%	أحياناً

¹ - نظر: سلطان مفسر مبارك العابدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1432، ص9.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفئة الأكثر توظيف للظروف الأصلية للتواصل، بلغت نسبتهم (55%)، فهي نسبة ليست بالكبيرة كون اللغة العربية هي لغتنا الرسمية، وحدير بنا كعرب أن نتواصل بها ونتخاطب

وهذا ما يؤكد أن معظم يستعملون حروف عامية ولاتينية وأرقام ورموز والخلط بين اللغات الأجنبية وما يعرف بالنمط من الكتابة باللغة المهجين⁽¹⁾، وهو النمط أو المستوى اللغوي الأكثر خطورة على اللغة العربية، ويطلق عليه في العصر احاضر عند مجموعة منى الباحثين والسانيين مصطلح (.....) توجد دراسات كثيرة تتناول هذه الظاهرة لحداتها، هي ظاهرة جديدة تحتاج اللغة العربية نظام كتابتها⁽²⁾.

4- جدول رقم (04):

هل تتلقى الرسائل والتعليقات باللغة نفسها التي تكتب بها؟

نسبة التكرار	العدد	
20%	4	نعم
10%	2	لا
70%	9	غالبا

يبدو أنّ أغلبية الرسائل والتعليقات من خلال ما يوضحه الجدول الذي يبي... وخلال النتائج المحصل عليها أن الأغلبية لا تتلقى الرسائل والتعليقات باللغة نفسها حيث بلغت النسبة (70%) وهذا نتيجة الازدواجية اللغوية، قد يبدو الحديث عن الازدواجية بوصفها مشكلة متعددة الجوانب والوجود، أمرًا مبالغًا فيه، وذلك نظرا لكونها تمثل حالة لغوية طبيعية وعفوية تبعا لتفاوت الناطقين باللغة ثقافيا وفكريا وتاريخيا، لكنها تكمن اليوم تفاوتا حادا يشكل حالة انقلابية خطيرة، وفي ذلك

¹ - سهام مادان، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، دار كنوز الحكمة، ط1، 2011.

² - عبد المالك سلمان السلطان، "العربي من منظور حاسوبي" مقال في كتاب مؤلف أقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، لغة الشباب العربي فن وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة، (العربي، الفرانكو)، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للرياض، أكتوبر 2014، ص27.

تكمن ظهوره الازدواج على اللغة العربية⁽¹⁾، على حد سواء⁽²⁾، كلها أسباب ساهمت في امتلاك لغة مختلطة وهجينة

5- جدول رقم 05:

هل تستخدم اختصارات للكلمات التي تتواصل بها عبر هذه المواقع؟

العدد	نسبة التكرار	
11	80%	نعم
2	10%	لا
2	10%	أحيانا

من خلال ما يوضحه الجدول أن نسبة (80%) تستخدم اختصارات للكلمات التي تتواصل بها عبر هذه مواقع التواصل الاجتماعي ومن نسبة كبيرة تعكس لنا مدى انتشار هذه الظاهرة اللغوية وهي مزيج من الأرقام والرموز والحروف من اللغتين الفرنسية والانجليزية لا تمت للغة العربية بأي صلة، ورغم ذلك هي لغة شائعة عند المستخدمين الدائمين لهذه الشبكات، وهي الأكثر تداولاً بينهم⁽³⁾، ولعلّ من أكثر الأسباب التي تجهل متصفح الشبكات الاجتماعية يلجؤون إلى استعمال هذه اللغة حسب ما يوضحه الجدول أعلاه، ربح الوقت ومن حجة معقولة إذا ما قارنا بين مدة التي تستغرقها كتابة "السلام عليكم" وما يقابلها من لغة الاختصارات (slm) أو "ليلة سعيدة (gn8)/(B8)، وغيرها من الأمثلة.

¹ - أنظر: التطور اللغوي والتاريخي، إبراهيم السامرائي، دار الأندلس، بيروت، د ط، 1983، ص 51.

² - أنظر: الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، عباس المصري وعماد أبو الحسن، مجلة المجمع، العدد 8، 2014، ص 53.

³ - ينظر: جاد الكريم، عبد الله أحمد، الاختصار في العربية، ط...، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006م.

خاتمة

الخاتمة:

وفي الختام نخلص إلى أن علاقة اللغة العربية بوسائل التواصل الاجتماعي هي علاقة متداخلة الأبعاد ويمكن مقارنتها من زوايا مختلفة، فهناك عوامل متعددة (نفسية، اقتصادية، تقنية...) تدخل في عملية تحديد واختيار اللغة المستعملة للتواصل الشيء الذي لمستته بوضوح من خلال دراستي فظهور لغة جديدة اليوم كان من الضروريات التي فرضتها التكنولوجيا وزاد تفعيلها مع أزمة الهوية في مجتمعاتنا العربية عامة، والجزائر خاصة، فاللغة العربية بعدها تجاوزت محنتها مع التقنية (..) ها هي اليوم تواجه محنة أخطر، فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في استحداث أساليب لغوية جديدة، باتت تهدد بنية اللغة العربية ومنزلتها التداولية لدى الناطقين بها، خاصة فئة الشباب والمراهقين، بل صارت تهدد وجودها من أساس.

- ونخلص من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من النتائج كالاتي:

- أكثر الظواهر اللغوية انتشارا على مواقع التواصل الاجتماعي هي:

ظاهرة استعمال العامية وظاهرة الكتابة بالحروف اللاتينية واستعمال الرموز وهذا يعكس الواقع الأليم اللغة العربية على هذه المواقع وكيف أن وجودها أصبح مهددا من قبل هذه الأشكال اللغوية الداخلية التي استطاعت أن استقطب عدد غير قليل من مستخدمي هذه المواقع التي بما فئة الشباب.

- ومن أكثر الأسباب التي تجعل السباب يلجأون إلى استعمال العامية: عدم التحول على استخدام الفصحى وسهولة التعبير، فاللغة المتداولة على مواقع التواصل تعكس الواقع اللغوي في المجتمع الذي تغلب عليها العامية واللهجات، أما الفصحى فهي لغة التعليم والخطابات (...). والتأليف فقط، فمواقع التواصل هي والمنبر كثرة المستخدمين تشجع على التواصل المفتوح مع جميع شعوب العالم بمختلف الفئات والتوجهات والآراء والغايات والخلفيات الفكرية والدينية وغيرها لذلك لا يشترط تداول مستوى لغوي معين ولا حتى مضمون معين. فكل ما يهتم المستخدم هو وصول رسالته من

خلال وضوح الفكرة. فإن وصلت الفكرة لا يهمله غالبا المستوى اللغوي الذي يتواصل به هذا ما شجع العامية على حساب الفصحى ودفع إلى التراجع إلا من اللساني.

- من أسباب انتشار لغة الاختصارات ربح الوقت، فاستعمال هذه الاختصارات يوفر الكثير من الجهد والوقت، برغم تأثيراته السلبية على اللغة خاصة وأنه يعتمد حروف لا تشبه (..) عن الأرقام والرموز... وسهولتها ووضوحها أيضا هما من أسباب انتشارها، فالمستخدم لم يعد ملتزما باتباع قواعد اللغة أو الحرص على سلامة لغة أثناء التواصل لهذا علل البعض استخدام الاختصارات بضعف اللغة عند الشباب.

- اللغة العربية التي يستعملها الشباب مقتصرة في الغالب على المنشورات ذات الموضوع الدين أو الثقافي العلمي أو سياسي.

كما لا تخلو من الأخطاء بأنواعها: الاملائية، والنوعية والتركيبية، وكثير الأكثر الإملائية والنحوية، لأسباب تتعلق بالمستوى اللغوي لفئة الشباب من جهة وتأثير الوسائل التقنية من جهة أخرى.

- ومن أهم التوصيات التي نرى من شأنها أن تعيد بعض الاعتبار للغة العربية في العالم الافتراضي ما يلي:

1- تريع الجامعات الجزائرية والمؤسسات التعليمية على تصميم مواقع للدفاع عن اللغة العربية وحمايتها من هذا الغزو الذي يعتبر خطيرا خاصة على الجيل الصاعد.

2- ضرورة الاهتمام بالتعاون بين مراكز المعلومات والمؤسسات التعليمية للقيام بدراسات التعليم للقيام بدراسات مستمرة ودورية بمعرفة مستوى اللغة العربية لدى مستخدمي المواقع الاجتماعية وتوجيههم بالاستخدام الآمن لها.

3- يجب أن تتكاثف الجهود للحفاظ على هوية وخصوصية الحرف العربي باعتباره مكون أساسي في اللغة العربية. عن طريق تشجيع استخدام الحرف العربي في الكتابة، ونشر الوعي بأخطار التي قد تنتج في استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة. من خلال الملصقات

والاعلانات ووسائل الإعلام التي يفترض أن تسهم بشكل كبير هذا الشأن. فالتواصل ينتمي اللغة العربية ويحافظ عليها، يشرط أن يكون الكتابة بحروف اللغة.

4- إنشاء قاعدة معلوماتية، معرفية تحتوي على برامج خاصة يتعلم اللغة العربية نطقا وكتابة لتسهم في نشر اللغة العربية والتعريف بها والدعوة والاهتمام بها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

1. إبراهيم (...)، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دار التراث ط08، 1996.
2. إبراهيم بعزیز ، التكنولوجيا والاتصال الحديث وتأثيرا الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط3 2012.
3. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والأنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف. 2016 -22. ، مصر الجديدة، القاهرة.
4. أشرف عبد البديع عبد الكريم، بحث في مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي ، (د،ت).
5. أيوب جرجيس العطية، الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، دار الكتب العلمية، طبعة الاولى ، بيروت ، لبنان ، 2012.
6. بادسين لوسين، الإعلام الجديد والهوية دراسة نظرية في جدلية العلاقة والتأثير، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية العدد 31 ، ديسمبر 2014.
7. بلجيلالي مريم، أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي-نموذجا-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغات، كلية الأدب العربي والفنون قسم الأدب العربي، جامعة عبد الحميد ابن باديس، 2014-2015.
8. التطور اللغوي والتاريخي، إبراهيم السامرائي، دار الأندلس، بيروت، د ط، 1983.
9. توفيق حسن علوية، معجم الصواب والخطأ في اللغة العربية ويليه الفوائد الإملائية، والنحوية، والشعرية، والبلاغية، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ، بيروت 2008.
10. جاد الكريم، عبد الله أحمد، الاختصار في العربية، ط..، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006.

11. جمعي تارش ، لغة الشباب واستعمالاتها ، في وسائل التواصل الاجتماعي، ضمن أعمال الندوة الوطنية لغة الشباب المعاصر، ج2 ، منشورات الأعلى للغة العربية، الحامة الجزائر :المكتبة الوطنية، يومي 45 مارس 2019.
12. حافظ اسماعيلي، وآخرون، " اللسان العربي واشكالية التلقي"، سلسلة كتب المستقبل العربي (55) ، مركز الدراسات الوحدة القومية ، ط 1 2008.
13. حبيب شحاتة،" اللغة العربية واللهجات العامية"، مجلة الرسالة، ع 140 ، 2007 .
14. حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها ، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، القاهرة ، (د،ط) 2004 .
15. حسن محمد الهشيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
16. حسين محمود(...)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ن 2015.
17. حنان بنت شعشوع الشهري، أكثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية " الفيسبوك تويتر أنموذجا "مذكرة للحصول على درجة الماجستير تخصص علوم انسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك العزيز جدة، 1433 هـ 1434 هـ-هـ.
18. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، والاجتماعية والاقتصادية الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013 .
19. رضوان قطبي، شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجامعية والجهوية لسنة2015، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، مجلد3 ، العدد1 2017 .

20. الرميضاء وفارس بوقرن، القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة (..) لخضر الوادي، 2015-2016.
21. زاهدة راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة العربية العدد 15 جامعة عمان، الأردن الأصلية .سنة 2003 م،
22. السعيد البدوي، مستويات العربية المعاصرة في مصر (بحث في علاقة اللغة بالحاضر)، دار المعارف، مصر، 1973.
23. سلطان مفسر مبارك العابدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1432.
24. سليمان بن إبراهيم العابد، "من العلائق الإيجابية بين الفصحى والعامية"، محاضر الجلسات، الدورة 18 ،
25. سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمال الناطقين الجزائريين، دار كنوز الحكمة، ط 1 ، 2011 .
26. صافية كساس، "الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار"، مجلة إشكالات في اللغة والادب، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، العدد 08 العدد 3 2019 المركز الجامعي لتاغمنست الجزائر.
27. صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومة، (د.ط)، (د.ت)
28. صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجمع الجزائري الممارسات والمواقف ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، الجزائر، 2014.
29. الطاهر خليفة القراطي، الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية 2001 .
30. عادل عزوزي ونجاعي سامية، مخاطر اللهجة العامية على اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال، ضمن أعمال الندوة الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية،

31. عباس المصري وعماد أبو الحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلس المجمع ، العدد 8 ، 2014.
32. عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1 ، دار الشروق، عمان،
33. عبد الرزاق الديلمي، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (...)، مجلة علوم الإنسان و المجتمع العدد 12 ، نوفمبر 2014.
34. عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، (بدون توثيق)
35. عبد المالك سلمان السلطان، "العربيزي من منظور حاسوبي" مقال في كتاب مؤلف أقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين ، بالشأن اللغوي في الوطن العربي، لغة الشباب العربي فن وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة... ، (العربيزي، فرانكو)، ط1 ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي الرياض، أكتوبر 2014.
36. عرفة حلمي عباس، تصويبات لغوية) الأخطاء النحوية -الأخطاء الصرفية -الأخطاء اللغوية- الأخطاء الإملائية (مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع)، ط1 ، القاهرة ، 2012.
37. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد) شبكات التواصل الاجتماعي (دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2014م،
38. العياشي العربي، "لغة الطفل العربي والمنظمة اللغوية في مجتمع المعرفة -الجزائر أنموذجا - مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2012 .
39. عزيز عبد الرحمن، الثقافة وتنمية الاتصال نظرية قيمة دراسات في نظرية الاتصال، الطبعة 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2007.
40. فتين شمس الدين، شبكات الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة ط 1 2013.
41. فؤاد نعيمة، ملخص قواعد اللغة العربية) الطبعة التاسعة عشرة(، مصر، المكتب العلمي للتأليف، و الترجمة ، الجزء الاول ، بتصرف.
42. فيصل الله وائل مبارك خضر ، أثار الفيسبوك على المجمع ، دار شمس للنهضة ، السودان 2010.

43. فيصل وائل ملترك خضر، أثار الفيسبوك على المجمع ، السودان 2009.
- كمال بشير، اللغة العربية والوهم وسوء الفهم، دار الغريب، القاهرة، ط1 ، 1999.
44. لعبي هدى وجرفي غادة، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بل يحي، جيجل، 2019 م.
45. محمد الحسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص11
46. محمد العربي ولد خليفة، ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات "تطور واعد" و "تطوير متواصل" وقائع الندوة الدولية المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر 2002/12/28.
47. محمد الفاتح حمدي، الشباب الجامعي واللغة العربية والفصحى وروعة مقدمة لمؤتمر واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام، جامعة مستغانم الجزائر 2012/04/11.
48. محمد أمين العالم، الهوية مفهوم في طور التشكيل، مؤتمر العولمة والهوية الثقافية، سلسلة أبحاث المؤتمرات رقم 7 ، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة 2001.
49. محمد جمال الغار، الشبكات الاجتماعية الافتراضية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط 1 2010.
50. محمد جهان جداي، تأثير التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العرب، ط1 ، 2019 .
51. محمد جهان زين الدين، توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في إدارة سمعة الشركات، مجلة آداب الفراهيدي، ع28، 2017 .
52. محمد حسن محمد حمادات، الخرائط اللغوية في القواعد النحوية والصرفية والإملائية، دارالحامدي للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2011.
53. محمد علي الخولي، "مدخل إلى علم اللغة"، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط2000.
54. محمد علي رحومة، منظومة التكنو اجتماعية، ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005 .

55. مريم نومار، استخدام واقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، جامعة الحالج لخضر، باتنة، 2011-2012.
56. مصطفى صادق الرفاعي، "تاريخ آداب العرب" شركة أبناء شريف الانتصاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1 ج1 ، 2009
57. نسيمة حمّار ، دروس في نحو العربية، الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر، 2017.
58. يوعاني سعاد، مسورة اللغة العربية في فضاء الأنترنت ورقة مقدمة المؤتمر اللغة العربية في وسائل الإعلام، جامعة مستغانم ، الجزائر . 2012.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
أ	المقدمة
06	تمهيد
الفصل الأول : نظرة شاملة لشبكات التواصل الاجتماعي.	
08	1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
09	2- انواع شبكات التواصل الاجتماعي
14	3- أهمية الشبكات الاجتماعية
16	4- ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية
17	5- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية
20	6- مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي
22	1/- العربية الكلاسيكية
23	2/- العربية الفصحى
24	3/- العربية المتوسطة
24	4/- عامية المثقفين
25	5/- عامية المتورين
26	6/- عامية الأميين
27	7 - العربية الفصحى و العامية و مجالات استعمالها
27	اولا العربية الفصحى
28	أ- الفصحى لغة القرآن الكريم
28	ب- الفصحى اللغة الرسمية
29	ج- الفصحى لغة مقام
30	2/- العامية
30	أ- العامية لغة الحياة اليومية
31	ب- العامية لغة التراث الشعبي العميق
32	ج- العامية أداة تعليمية في المراحل الأولى
الفصل الثاني : دراسة واقع اللغة في شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية	
34	- تمهيد

34	تعريف الهوية
	أولاً : سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية العربية
	أ- الأخطاء اللغوية
	ب- تهجين اللغة
	ج- الأخطاء الشائعة في مواقع التواصل الاجتماعي
	د- بعض الاستعمالات اللغوية في شبكات التواصل الاجتماعي
	هـ- بعض الاختصارات اللغوية و الفرائكو اراب في شبكات التواصل الاجتماعي
	ثانيا : تحليل الاستبانة
43	1- الجدول رقم 1
44	2- الجدول رقم 2
44	3- الجدول رقم 3
45	4- الجدول رقم 4
46	5- الجدول رقم 5
48	- خاتمة.
51	- قائمة المصادر و المراجع.

تمحور موضوع دراستنا حول شبكة التواصل الاجتماعي مبرزاً فيه مدى تأثير هذه الأخيرة على الهوية اللغوية فالهوية اللغوية من بين المواضيع التي نالت اهتمام واسع، من قبل الباحثين و المفكرين في مجالات عدة، نظراً لما تحمله من أبعاد و دلالات لغوية و فكرية، و مع انفجار الثورة المعلوماتية و ظهور المجتمع الافتراضي يعيش العالم عامة و الجزائر خاصة على واقع تداعيات مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي، والتي ساهمت بحضورها الطاعي في زيادة تعقيد الواقع مستهدفة بذلك الهوية اللغوية على وجه الخصوص

الكلمات المفتاحية:

الهوية اللغوية، التأثير، ثورة معلوماتية، مجتمع افتراضي، مواقع التواصل، سلبيات و إيجابيات.

Sommaire

Le thème de notre étude s'est concentré sur le réseau social, soulignant l'ampleur de l'impact de ce dernier sur l'identité linguistique. L'identité linguistique fait partie des thèmes qui ont reçu une large attention, par des chercheurs et des penseurs de plusieurs domaines, en raison des dimensions et des connotations qu'elle porte, et avec l'explosion de la révolution L'informatique et l'émergence d'une société virtuelle Le monde en général et l'Algérie en particulier vivent de la réalité des répercussions des sites et des réseaux sociaux qui, par leur présence écrasante, ont contribué à accroître la complexité de la réalité, ciblant en particulier l'identité linguistique.

les mots clés:

Identité linguistique, influence, révolution de l'information, communauté virtuelle, réseaux sociaux, avantages et inconvénients.

Abstract

The theme of our study focused on the social network, highlighting the magnitude of the impact of the latter on linguistic identity. Linguistic identity is one of the themes that have received wide attention, by researchers and thinkers from several fields, due to the dimensions and connotations it carries, and with the explosion of the revolution Computer science and l emergence of a virtual society The world in general and Algeria in particular live from the reality of the repercussions of sites and social networks which, by their overwhelming presence, have contributed to increasing the complexity of reality, targeting in particular the linguistic identity.